الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمهلخضر-الوادي-

كلية الآداب واللغّات قسم اللغة العربية وآدابها

الفعل الثلاثي في سورة الإسراء

-دراسة صرفية دلالية-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية وآدابها

-تخصص :لسانيات عامة-

من إعداد الطالبات:

فضيلة عثماني

منى بوغزالة محمد

وردة عزوز

الأستاذ المشرف:

البشير عبابة

الموسم الجامعي 1437/1436هـ الموافق ل :2016/2015م

شكر وعرفان

الحمد لله الذي تطمئن القلوب بذكره وترتاح النفوس بقُربه وتزداد الخيرات بشُكره قال تعالى: {فاذكروني أذكركُم واشكروا لي ولا تكفُرون}.

إن كان الشكر ترجمان النية ولسان الغوية وحبل الإخلاص وعنوان الاختصاص فنتقدم بشكر وعرفإلى القدير المنّان الذي وفقنا بتوفيقه وهدانا بهداه فسِرنا في الدّرب إلى منتهاه

ونتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الذي أنار لنا الطريق بنور علمه والذي تبنى هذا العمل بالرعاية والإشراف الأستاذ الفاضل : "البشير عباب" الذي قدم لنا كل النصائح والإرشاد طيلة فترة الإشراف ولا نملك إلاّ أن نسأل الله عزّ وجل أن يحفظه بحفظه، ولا ننسى شكرنا للأساتذة الكرام الذين كان لهم الفضل في وصولنا إلى هذا المستوى العلمي ونشكر جميع الأساتذة الذين ساعدونا وأرشدونا في إنجاز هذا البحث الأكاديمي .

ونقدم شكرنا لكل من استحق الشكر والتقدير

طلبة المذكرة .

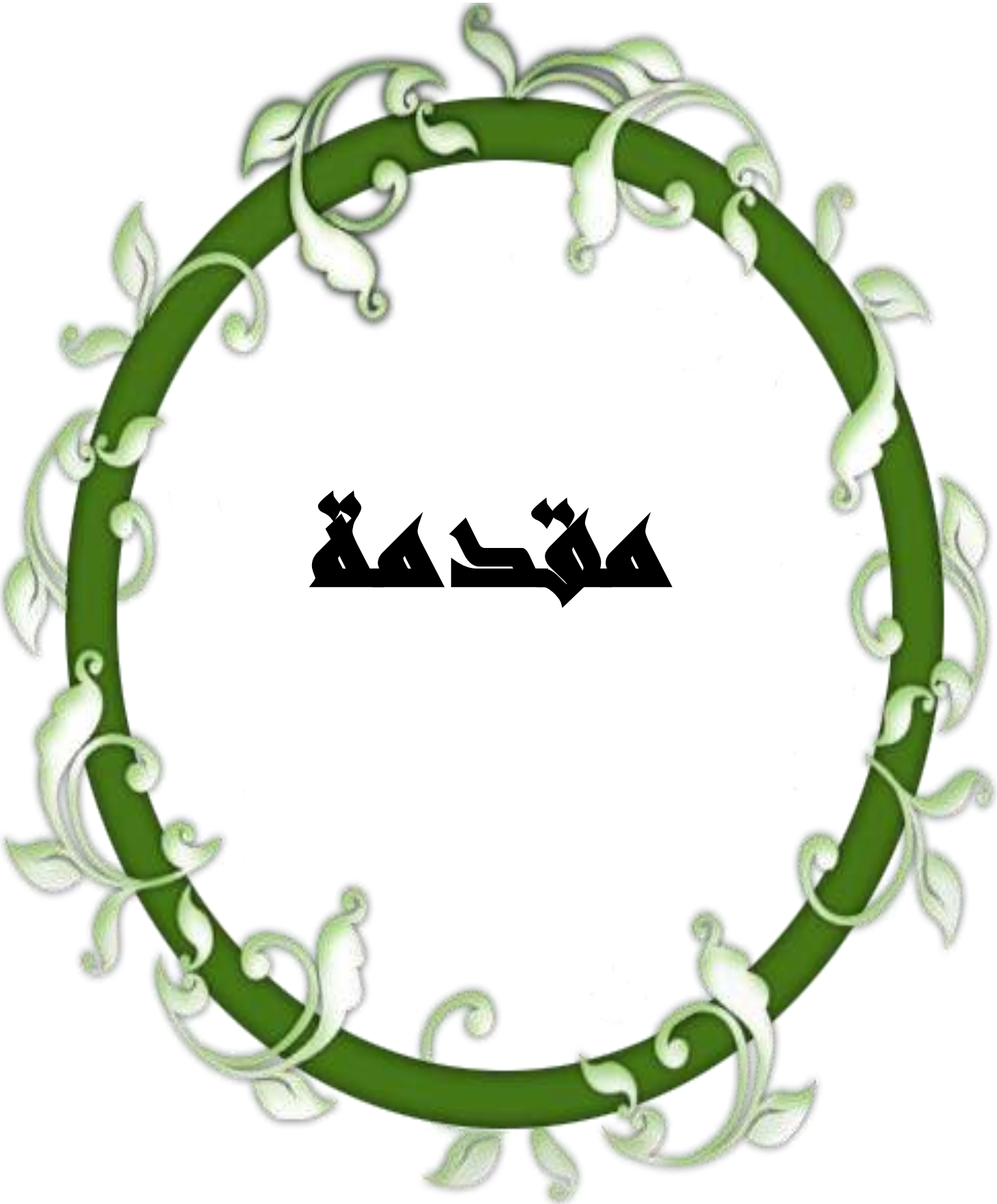

مقدمة

ـمالحلله ربّ العالمين حمدً ا يوافي نعمه ,و يكافئ مزيدهحمداً لا اِ نقطاع له و لا نفاذ والصلاة والسلام على خير الخلقوخاتم الرسل سيّ ـدنا محمد و على آله وصحبه أجمعين :

إن اللغة أفضل السـُ بل لمعرفة شخصية أمتنا وخصائصها وهي البيئة التي نعيش فيها وظاهرة اجتماعية تشكل مع الفكر وحدة عضوية إذ لا توجد لغة دون فكر ولا فكر دون لغةوقد تعرضت اللغة لخطر التحريف ودخول اللحن خاصة من قِ بل الداخلين في الإسلام فعمل العرب بأفضل الطُ رق حفاظا عليها من الضياع فظهرت ما يعرف بالدراسات النحوية والصرفية وغيرها .

كما أن موضوع البحث في مجال الدراسات القرآنية طويل ومتشعب وبالرغم من الدراسات المكثفة في هذا المجالالتي جلاّ ها المفسرون لكتاب الله تعالى ،إلاّ أنه ما زال يستدعي انتباه الدارسين ،ونحن في هذا العمل الأكاديمي نطرق موضوعاً لغوياً يتمحور حول إستجلاء أسرار الفعل الثلاثي وأثره في كلام الرحمان ويقوم موضوع هذه الدراسة على معاني تجريد وزيادات الفعل الثلاثي والوقوف عند مدى شيوع هذه المعاني من خلال رصد هذه الأفعالومن ثمّ كان عنوان بحثنا هو الفعل الثلاثي في سورة الإسراء دراسة صرفية دلاليةِ كان اختيارنا لهذا الموضوع رغبة مِ نّاَ في معرفة الفعل الثلاثي وكل ما يتعلق بهأمّ ـا اختيارنا لسورة الإسراء نموذجا للدراسة فلأنها لم تُدرس من قبل هو إشكالية هذه الدراسة تدور حول معرفة الصيغ الصرفية للفعل الثلاثي في سورة الإسراء والتغيرات الطارئة عليه وعلاقتها بتغير المعنى ؟ و مدى وروده في هذه السورة.

وللإجابة عن هذه التساؤلات قسمنا العمل إلى ثلاثة فصول : الفصل الأول تناولنا فيه الفعل الثلاثي المجرد من حيث صيغه ومعانيهأمّ ـا الفصل الثاني فخصصناه للفعل الثلاثي المزيد من صيغه ومعانيه

وأمّا الفصل الثالث والأخير فاكتفينا فيه بالظواهر الشكلية الواردة على أبنية الفعل الثلاثي واعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي معتمدين على ما وجدناه في السورة من أفعال ثلاثية مجردة ومزيدة .

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدناها :

. المعجم المفصّل في علم الصرف ،راجي الأسمر .

. شذا العرف في فن الصرف ،أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي.

. معجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية

ولا يخلو أيّ عمل من بعض الصعوبات المختلفة ،فمن الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة :

. عدم استيعابنا لطريقة التحليل نظرًا لطبيعة النموذج المطبق عليه .

. ونقص ورود الأفعال الثلاثية في السورة .

و نقدم شكرنا إلى الأستاذ المشرف الذي كان لنا خير عون ،ومنحنا من وقته وجهده الكثير

وكمانشكر كلّ من ساعدنا في إنجاز هذا البحث بأي شكل من الأشكال ،ومن أرشدنا إلى فكرة أو مصدر وساهم في إنجاز هذا العمل من بعيد أو من قريب .

ونحمد الله تعالى و نستعينه و نستهديه ،ونؤمن به ونتوكل عليه ونشكره على توفيقنا لتمامنا لهذا العمل .

مدخل

التعريف بسورة الإسراء:

أ–تسميتها:

ترتبط سور القرآن الكريم بأسماء خاصة بها ،و قد يكون لها اسمان فسورة البقرة يقال لها فسطاط القرآن لعظمها و بهائها ،و تسمية سورة النحل بسور النعم ؛لما عدده الله من النعم على عباده وتسمية سورة الجاثية بسورة الشريعة ، وغيرها.

وهناك سور من القرآن الكريم لها أسماء كثيرة فالمائدة تعرف باسم سورة العقود والمنقذة، وتسمى سورة الإسراء سبحان ،وبني إسرائيل أيضاً ،وسميت سورة الإسراء بهذا الاسم؛ لأنها اشتملت على حادثة الإسراء وسميت سبحان لأنها افتتحت بهذه الكلمة وقد ورد في صحيح البخاري عن عبد الله بن مسعود أنه قال في بني إسرائيل والكهف و مريم :إنهّن من العتاق الاول و هن من تلادي و لا بد من النظر في وجه اختصاص كل سورة بما سميت به لأن العرب كانت تراعي في كثير من المسميات العلاقة بين الاسم و المسمى و على ذلك جرت أسماء سور الكتاب العزيز فسورة الاسراء سميت بني إسرائيل ،لأنها تناولت حاضر بني إسرائيلومستقبلهم و جاءت بذكر لأحوال خاصة بهم لمتذكر في غيرها.

ب–عدد آياتها:

عدد آيات سورة الإسراء مائة وعشر آيات عند الجمهور وإحدى عشرة عند الكوفيين .ويعود سبب الاختلاف في عدد الآيات ،إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤوس الآية تعليما لأصحابه آية ،حتى إذا علموا لذلك وصل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الآية بما بعدها طلباً لتمام المعنى فيظن بعض المستمعين أن ما وقف عليه الرسول صلى الله عليه وسلم .ليس فاصلة فيصلها بما بعدها معتبرا أن جميع ما قرأ آية واحدة ،وبعضهم[1] يعتبرها آية مستقلة فلا يصلها بما بعدها فمثل هذه المواضع كانت محط اختلافهم وسبب اجتهادهم ويجدر بنا أن نشير إلى أن سورة

[1]) سورة الإسراء (دراسة نحوية دلالية) ، مجدي معزوز ، أحمد حسين ، فلسطين ، في 14 / 07 / 2004 م ، ص 3-4

الإسراء تلتقي مع سورة يوسف في عدد آياتها [2]،و في تفسير للزمخشري قال عدد آيات سورة الاسراء 111 آية [3]

ج- المكي والمدني في سورة الإسراء:

هذه السورة مكية عد الجمهور إلا ثلاث آيات منها و هي:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾﴾ الإسراء: ٦٠

وأيضاً ،قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾﴾ الإسراء: ٧٦

والآية الثالثة ،قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾﴾ الإسراء: ٨٠

ويرى ابن عاشو ر أن منشأ هذا الخلاف هو ظاهر الأحكام التي اشتملت عليها هذه الآيات والتي لا توافق حال المسلمين فيما قبل الهجرة مما دفع بعض العلماء للقول بمدنيتها وورد في تفسير فتح القدير عن ابن عباس قوله :"نزلت سورة بني إسرائيل بمكة "[4] ووردت كذلك في تفسير كتاب الكشاف للزمخشري بأن سورة الإسراء مكية[5].

و لسورة الإسراء أهمية عظيمة في القرآن الكريم ،فهي من السور المكية التي تهتم بشؤون العقيدة والعناية بأصول الدين ،ووحدانية الله تعالى والبعث وما أيد به الله النبي الكريم محمداً من المعجزات الباهرة والحجج القاطعة الدالة على صدقه صلى الله عليه وسلم.

---

[2]) المرجع السابق ، ص 4-5.

[3]) الكشاف ، الزمخشري ،د ط ، ج 1،ص 717.

[4]) سورة الإسراء (دراسة نحوية دلالية) ، ص4-5

5)الكشاف ،ج 1،ص 717.

وسيتناول البحث دراسة الأساليب اللغوية المتباينة في السورة التي اشتملت على الأفكار والدلالات والعقائد بمعنى أن القواعد الصرفية هي في خدمة المعاني القرآنية للكشف عن مزايا القرآن الكريم ولا ننسى النحو العربي يحتل المرتبة الشريفة للعلوم اللغوية.

وصفوة القول :إن سورة الاسراء ولا سيما آياتها الأولى تربط الأرض المقدسة فلسطين بمكة المكرمة برباط مقدس أقره الله تعالى .والبحث سيثبت هذه الحقائق من خلال التركيب الصرفي في هذه السورة الكريمة وما ينبثق عنه من دلالات لغوية [6]

تعريف الفعل:

أ-لغة:

وردفي لسان العرب الفعل كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد،فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً وفِعْلاً فالاسم مكسور المصدر مفتوح ،وفَعَلَه و به ،وسلام الفِعْل الجمع الفِعَال مثل قِدْح قِدَاح ، وبئر بِئَار ،والقياس فَعْلَه فِعْلاً مصدرا،نظير له إلا يَسْحَرُه سِحْرا وقد جاء دَعَ يَخْدَعُ خَدْعاً وخِدْعاً وبالفتح مصدر فَعَلَ يَفْعَلُ.[7]

أما في معجم الوسيط: الفِعْلُ و-(في النحو): كلمة تدلّ على حَدَث وزمنه وجِمَالُ و إفْعَالُ .[8]

هيئة العارضة للْمُؤثِّر في غَيْرِه بسَبَبِ التأثير الأولاصِ كالكَسْرِ لِلْقَطْعِ بسَبَبِ قَاطِعًا[9]

ب-اصطلاحًا:

عرف النحاة الفعل بتعاريف كثيرة منها أنه:"ما دل على معنى في نفسه مقترنا بأحد الأزمنة الثلاثة".

الفِعْلُ العلاجي ما يحتاج حدوثه الى تحريك عضو كالضّرب

والشّمِّ فِعْلٌ غير العلاجي

---

[6]) سورة الكهف (دراسة نحوية دلالية) ،ص 8.

[7]) لسان العرب ، ابن منظور (أبو الفضل جمال الدّين بن مكرم الإفريقي المصري)،دار صادر ،بيروت ،د ط ،د ت ،ج 11 ،ص 528.

[8]) معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر،ط 4 ،1425 ه /2004 م ، ص 695

[9]) النحو الشافي الشامل ، محمود حسين مغالسة ، دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، عمان ،ط 1،1427 ه / 2007 م ،ص 17-21.

مالا يحتاج إليه كالعلم والظن والفعل الاصطلاحي هو لفظ ضرب القائم بالتلفظ ،والفعل الحقيقي هو المصدر كالضرب مثلاً " [10]

-يعرفه الزجاجي الفعل على أوضاع النحو ّ يالذي يدل على حدثٍ و زمانٍ ماضٍ أو مستقبل.

-أما الزمخشري :"بأنّه الكلمة الدالة على معنى في نفسه مقترن بزمان.

ويعرفه يضاً هو أحد أقسام الكلمة الثلاثة وهو ما دلّ على الحدث مقترنا بالزمن [11].

تعريف الفعل:

يكاد يجمع النحويون على تعريف الفعل بأنه "كلمة تدل على معنى في نفسها و هي مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة و بذلك يشترط النحاة في الكلمة شرطين حتى تكون فعلاً ،أولهما الدلالة على معنى في نفسها ،و الثاني الاقتران بأحد الأزمنة الثلاثة وغاية الشرط الأول إخراج الكلمات التي لا تدل على معنى في نفسها عندهم ،وهي في تصورهم الحروف وهدف الشرط الثاني إخراج الكلمات التي تدل على معنى في نفسها ولكنها غير مقترنة بزمان عند النحاة ،و هي في نظرهم –الأسماء[12].

✓ **-أما الفعل الثلاثي:**

فهو ما كان عدد حروفه الأصلية ثلاثة.[13]

الفعل الثلاثي هو الفعل الذي لا يتضمن سوى ثلاثة أحرف أصول ويكون مجرداً أو مزيداً [14].

-المجرد و المزيد:

الفعل المجرد ما كانت جميع حروفه أصلية

الفعل ُ المزيد ما زيد فيه حرف ،أو حرفان ،أو ثلاثة أحرف.[15]

---

[10]) الأبنية الصرفية و دلالتها في سورة الكهف ، شيخاوي حميد ، تلمسان ،2012 م -2013 م ، ص 11

[11]) الفعل و أقسامه في القرآن الكريم (دراسة صرفية جزء عم) ،أحمد حفوظة ،الوادي ،1435/1434 هـ - 2013 / 2014 م ،ص 23.

[12]) الجملة الفعلية ، علي أبو المكارم ،مؤ سسة مختار ،القاهرة ،ط 1 ، 1428 هـ/2007 م ،ص 41.

[13]) الفعل الثلاثي في سورة الكهف ، (دراسة صرفية دلالية) ،سعيدة بطينة ،فضيلة هاني ،الوادي ،سنة 2003/2002 م ،ص 15.

[14])لمعجم المفصّ ل في علم الصرف ، راجي الأسمر ، تح ، إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية،لبنان ، د ط ، 1413 هـ / 1993 م ،ص 312.

[15]) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ، علي الجازم و مصطفى أمين ، دار المعارف (ج ، م ، ع) ، بيروت) د ط ،ج 3 ،ص 60.

في العربية عشرة أحرف يجمعها قولك :"سألتمونيها "سماها اللغويون :"أحرف الزيادة "ولم يريدوا بهذه التسمية أن تلك الأحرف لا تكون في الكلام إلا زائدة و إنما أرادوا أن الحرف الذي يزاد في الكلمة ،لا يكون إلا واحدًمنها حصراً ،فهي إذاً تكون أحياناً غير زائدة و تكون أحياناً أخرى زائدة على حسب الحال ،و إنما تعرف أن الحرف منها زائد

بأن تُسقطه من الكلمة فعلاً كانت أو اسماً فلا يختل معناها ولا يتغير إلى معنى آخر[16]

مصادر الفعل الثلاثي:

مصادر الأفعال الثلاثية سماعيّة ،ليس لها ضوابط قياسية ،وإنما تُعرف بالسماع والنقل عن العرب ومن الأوزان الغالبة في مصادر الأفعال الثلاثية ما يأتي:

وزن (فِعَالة) فيما دلّ على حرفة ،مثل :(زراعة) للفعل (زَرَع) و(صناعة) للفعل(صَنَع)

وزن (فُعَال) فيما دلّ على امتناع ،مثل :(نُوَاح) للفعل (نَوَح) و(نُفار) للفعل (نَفَر)

وزن (فُعَلان) فيما دلّ على اضطراب ،مثل :(غليان) للفعل (على) و(دوران) للفعل (دار)

وزن (فُعْلة) فيما دلّ على لون ،مثل :(حُمْرة) للفعل (حَمِر) و(صُفرة) للفعل(صَفِر)

وزن (فُعال او فعِيل) فيما دل على صوت ،مثل :(نُبَاح) للفعل(نَبَح) و(عُواء) للفعل(عَوَى) ومثل(صَهِيل) للفعل(صَهَل) و(نَهِيق) للفعل(نَهَق)

وزن (فُعَال) فيما يدل على داء ،مثل : (زُكام) للفعل(زُكِم)

سُعال) للفعل (سَعَل)

فإذا لم يدلّ المصدر على شيء مما تقدم فالغالب يكون على الاوزان التالية :

وزن (فَعْل) إذا كان فعله متعدّيا مثل :(نَصْر) للفعل(نَصَر ينْصُر) و(مَنْع)للفعل

[16]) الكفاف (كتاب يعيد صوغ قواعد اللغة العربية) ، يوسف الصيداوي ، دار الفكر ، دمشق ، ط 1، 1999 م / 1420 هـ ، ج 1 ،ص 296.

سمَ ِع يَ ـهْ مَ َع ُ)مَ،(نَـْع) ملفعل(يَ ْنَع).[17]

وزْ نفُ(عُ ولاَو فَ عَ الة)إذا كان فعله على وزنفَ َ)ولا يكون إلاّ لازماً ،مثل:ضُ(عُ وبة)

للفعل:صَ(عُ ب) و(سهولة) للفعل:سَ(هُ ل) ،ومثل :بَ(لاغَة) للفعل:بَ(لُغ) فَصَ(احَ ة) للفعل فَصُ(حُ)

وزفْ عَ لَ) للفعل اللازم إذا كان على وزن فَ(عِ ل) ،مثل:طَ(رِ ب) للفعل:طَ(رِ ب مَ)رَ(ح) للفعل مَ رِح)

وزْ ن فُ(عُ ول)للفعل اللازم إذا كان وزنه (فَ َ) ،مثل:قُ(عُ ود للفعل (قَ َد) وجُ(ـجُ ود) للفعل وَ(جَ د)[18] و ما جاء فخلافًا تقدّم فليس بقياسيّ و،إنما هو سماعي يحفظ و لا يُ قاس عليه [19]

-الميزان الصرفي:

يَ تبين بالبحث و الاستقصاء أن أكثر كلمات اللغة العربية ولهذا اعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف ،وقابلها عند الوزن بالفاء ،والعين و اللام ،مصورة بصورة الكلمة الموزونة من حيث السكنات و الحركات [20]

وهو عند علماء الصرف ،معيار من الحروف يُعرف به عدد حروف الكلمة وترتيبها و ما فيها من أصول و زوائد.

وتضبط حروف الميزان بمثل حركات الكلمة الموزونة كما في الأمثلة الآتية:

كتب ـــ كَ لكو ُ م ـــ عُ لِ مِ سب ـــ عِ ل شَمْس ـــ لْ قمَ َ ر ـــ فَ َ ل..وهكذا.

وهناك تعليلات كثيرة من القدماء و المحدثين لاستخدام تلك الأحرف الثلاثة دون غيرها.[21]

---

[17]) القواعد الأساسية في النحو و الصرف ، يوسف الحمادي ، محمد محمد الشناوي و محمد شفيق عطا ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ط (1994 ، 1995 م ص 189

[18]) المرجع نفسه ،ص 190

[19]) شذا العرف في فن الصرف ، أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، محمد بن عبد المعطي ، دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع ، الرياض ، د ط ، ص 115.

[20]) القواعد الاساسية في النحو و الصرف (لتلاميذ المرحلة الثانوية وما في مستواها) ، ص 175 .

[21]) البنى الصرفية سياقاتها و دلالتها فيشعر محمود درويش (قصيدة "لاعب النرد " أنموذجا) ،أم السعد فضيلي ،جامعة فرحات عباس ، سطيف ، 2011 – 2012 م ص 25.

فإذا*كانت الكلمة رباعية أو خماسية و قد و ُضعت أصلا على ذلك قُوبلت الح ُروف الثلاثة الأولى بالْفَاء ،و العين ،و اللاّ م قُوبل الحرف الرَّابِع و الخمس بتكرار اللاّ م في الميزان وعلى هذا تكون كلمة (رجَ)على فوزن(لَ) وكلمة (بَ لَ) على وزن(لَ) و كلمة (رِ رهم) على وزن(ْ لَل) و كلمة (جَ لَ ز) و (رَ ْ جد)على وزن(ْ لّل) .[22]

و*إذا كانت الزيادة ناشئة من تكرار حرف من أُصول الكلمة كُرِّما يُقابله في الميزان تقول في وزن (قدَّم)عَّل وفي وزن(جَفْعَ)لَ

*وإذا كانت الكلمة مزيدة بحرف أو أكثر من حروف الزيادة وهي الحروف العشرة التي تجمعها كلمة (سألتمونيها) تُوضع الحروف الأصلية بالفاء و العَين واللاَّ م و زِيدَتْ في الميزان الحروف الزائدة في الموزُون كما هي بحركتِها و سكناتِها .و على هذا تكون كلمة أَكْرَم) على وزن(أَفْعَل) وكلمة (قَاتَل) على وزن(فَاعَل) وكلمة (كَسَّر)على وزن(فَعَّل)وكلمة (تَزَم)على وزن(تَفَعَّل)وكلمة (اغْفَر) على وزن(افْعَل) وتكون كلمة(قائِم)على وزن(فَاعِل) و(حُسِن) على وزن (مُسْتَفْعِل).

حدث*إذا الحذف في الكلمة الموزُونة حُذِف في الميزان ما يُقَابله وعلى هذا تكون كلمة (عِد)على وزن(عِل)وكلمة(قُلْ) على وزن(فُلْ) و(عِدْ) على وزن(عِلْ) وفعل الأمر(مِنْ وَفَى)على وزن (عِ)[23]

بناء الثلاثي و أحرف المد:

تدخل أحرف المد في بناء الفعل الثلاثي فتكون من أصوله ،يعني أن الفعل في هذه الحالة مؤلف من أصلين من الأصوات الساكنة ثم يأتي حرف المد فيثلث الثنائي الصحيح فيصبح ثلاثيا.

اصطلح أهل الصرف على تسمية الأصوات بالحروف الصحيحة ،و أصوات اللين بأحرف العلة و كان مصطلح " اللين " أو "أحرف المد " من مصطلحات أهل الأصوات وهو العلم الذي انصرف إلى حسن الأداء و هو ما دعي عند المتأخرين بالتجويد.

[22]) القواعد الأساسية في النحو و الصرف ،ص 175.
[23])المرجع نفسه، ص 176.

وقد كان أهل الصرف على حق في وسم هذه الأحرف بالعلة وذلك أن الفعل إن كان في أصوله شيء منها كان على هيأة مخصوصة وقد أسموه بالفعل المعتل وكونه معتلاً أصابته العلة في بنيته وهي إما واو و إما ياء و الواو و الياء في هذه الأفعال لا تصح باختلاف الصيغ فقد تصبح الواو ياءً وقد تصبح الواو أو الياء ألفاً وقد تصبح الواو أو الياء همزة و من أجل هذا فإن هذه الأحرف تُعَلّ عندهم ،و الإعلال في اصطلاحهم سلب العلة.

وكون الأفعال المشتملة على هذه الأصوات معتلة ،فهي إذن ضعيفة عندهم و هي من أجل ضعفها لا تحتمل الحركة ،فإذا تحركت لابد أن يتخلص من الحركة وإذا اجتمعت الواو والياء في بناء من الأبنية فلا بد أن يتخلص من هذا الاجتماع بطريقة من الطرق [24]

هكذا كان الصرفيين يجرون هذه المسائل و لذلك قيدوا مسائل الإعلال في مواضع ذكروها في كتبهم و الذي يدل عليه الاستقراء أن ملاحظاتهم في الإعلال ليست قواعد ثابتة ،فهي لا تعرض لكثير من الألفاظ مما وردت الواو أو الياء أو اجتمعت فيه الواو و الياء و على هذا فإن قولهم إن هذه الأحرف ضعيفة لا تتحمل الحركة فشيء يحتاج إلى كثير من القول

أقول :إن هناك فرقاً بين أحرف اللين أو أحرف المد الساكنة (ويدخل في ضمن هذا ما ندعوه في كتبنا بالحركات الثلاث وهي الفتحة و الكسرة و الضمة) و بين الواو المتحركة والياء المتحركة و هذان الحرفان إن تحركا فقدا صفة كونهما أحرف لين أو مد و ذلك فان الواو في (وَعَدَ) و (يَقُولُ) و (يَعِدُ) ، و الياء في (يَقُولُ) و (يَبِيعُ) و (يَعِدُ)

أقول إن الواو و الياء في هذه الأفعال حرفان متحركان و هما في هذه الحالة لا يختلفان عن الحروف الساكنة الأخرى أو ما يدعى بالحروف الصحيحة وقد قلت ربما كان أهل التجويد على حق في التزامهم بمصطلح اللين أو المد وينبني على هذا أن ليس لنا أن نقول أن المد في (قال) آت من واو متحركة و الأصل(قول) وكذا في (باع) فإنها من (بيع)

و الحقيقة أن الفرق كبير بين هذا المد و الواو المتحركة و الياء المتحركة فقي (لَوَ) و (لَيَ) وعلى هذا فلا يصح أن يكون أصل قال و قاع (لَوَ) و (لَيَ) [25]

[24]) الفعل زمانه و أبنيته ، إبراهيم السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، جامعة بغداد ، ط 3 ، 1402 هـ/1982 م ،ص 109

وعندي أن الواو المتحركة لا تختلف كثيراً عن الباءكما لا تختلف كثيراً عن النون ،ولا أريد بكونها لا تختلف أن هذه من طبيعة واحدة ،أو قُلنا إنها تنشأ نشوءاً واحداً و أن احيازها متفقة ،و لكني أريد أنها كهذه الأصوات الساكنة ،وربما كان بسبب من هذا أن ،بين الواو المتحركة و الباء أو النون يقع الكثير من الإبدال نحو (وَه) و(وَه) وقد (وَب) و(قَب) [26]

وقد حصل من هذا الشيء الكثير في العربية ،نحو (وشر) و(نشر) و(وقص) و (نقص)ومثل هذا كثير أيضا ،ومثل هذا قد حصل للياء المتحركة والإبدال بين الأصوات مادة تدخل في موضوع اختلاف الدلالة ،فالإبدال الذي يعرض للأصوات يؤدي إلى خلقمعانٍ جديدة ونخلص من هنا إلى أن حرف اللين أو المد إنما يحتفظ بهذه الصفة إن لم يكن متحركاً ومن هنا فإن الواو المتحركة والياء المتحركة شيء آخر

أقول إن قولهم :(قال) أصلها (قول) و(باع) أصلها (بيع) على هذا النحو من التحديد غير صحيح وإذا كانت الواو المتحركة المفتوح ما قبلها تقلب ألفاً في(عَور) و(حَور) ولما لم تنقل حركة الواو الضعيف إلى الصحيح الساكن قبلها كما في (اعول) و(اعيل) و(استحوذ) و(اجود) و(اطيب) و(اغيمت السماء)ومثل هذا كثير [27]

ولم قالوا :(غزوة) و(غَزاة) و(طعام مزيت) و(مزيوت) و(مبيع) و(مبيوع) وقد سرنا إلى قلب الواو ياء لمناسبة الكسرة السابقة كما في(صِيام) و(نيام) و(قوس) ،و (حوض) جمعها (قياس) و(حياض) ولكن العربية لم تجر على هذا فقد قالوا(حِوان) كما قالوا(صِيان) وقالوا :(قِوام) و(حِوار).

وحمل ما خرج عن قواعدهم المقررة على الشذوذ أو على اعتبار علة أُخرى من عللهم الكثيرة غير مقبول.

وربما فاتهم أن يلاحظوا أن هذه المسائل في اجتماع الأصوات من إمارات اللهجات الخاصة.

---

[25]) المرجع السابق ، ص 110.

[26])المرجع نفسه ،ص 111.

[27])ينظر :المرجع نفسه ،ص ن.

وربما استطعنا أيضا أن نتخذ مما يقع في لهجاتنا الدارجة شيء يفيد في هذا الموضع أن لا ترى أن الكثير منا يقول : (عامود) في حين أن بيننا من يقول :(عمود) وقد أشار الأقدمون إلى أن القصر والمد يعرض لكثير من الأبنية كما في (مخيط) و(مخياط) و(مسعر) و(مِسعَار) هذا كثيرا لا حصر له ومن الطبيعي أن الذي يستعمل (مَخِيط) بالقصر لا يستعمل (مِخيَاط) بالمد وكذلك العكس ومعنى هذا أن مما يحصل في اللهجات.

وطبيعي أن هذه المسائل التي تتعلق باللهجات قد تنكر لها اللغويون الاقدمون ، وقد بلغ بهم الأمر إن حملوا على الخطأ والتجاوز الشيء الكثير الذي خرج عما رسموه أو تخيلوه حسناً .[28]

قال سيبويه سمعنا جميع الشواذ المذكورة مُعلّة أيضاً على القياس ،إلا(استحوذ)

و (استروح الريح) و (اغليت).

وإذا كان على المتخصص في هذا الفن أن يعرف الأصول في اللفظ وكيف يعرض لها التبدل والتغير فما أجدرنا أن نبعد الشدات عن حفظ قواعد آلية لا سبيل إلى أن يدركوها إلاب الحمل والقسر ومن الأحسن أن يقال لهم : إن (قال) و(باع) مضارعهما (يقول) و(يبيع) بالواو والياء مصدرهما قول وبيع واسم الفاعل منهما قائل وبائع واسم المفعول منهما يقول بإبدال ياء المضارعة ميما مفتوحة مَبَيع بإبدال حرف المضارعة ميما مفتوحة و أن تجنب الطالب القول أن مَبِيع أصلها مبيُوع لأالذي يقول مَبِيع غير الذي يقول مبيوع ومعنى هذا أن الصيغتين وجدتا في وقت واحد و أن المستعمل لأحدهما لا يستعمل الاخرى وليست الثانية بداية تاريخية للأولى على أنهما بمعنى واحد وقد قالوا إن الواو ضعيف لا يتحمل الحركة ولذلك إما أن يحذف الواو أو يتخلص من الحركة بطريقة ما .

والحقيقة أن الواو ليس ضعيفا و أنه يتحمل الحركة غير أن الواو يحذف في ألفاظ كثيرة إذا عرض له الكسر أو الفتح فنقول (عِدة) و(عِة) و(جهة) ومثل هذا كثيراً جداً ، وليس لنا أن نقول مقالة الصرفيين : إن الواو حذفت وعوض عنها تاء في الآخر ، وذلك لأن التاء في هذه الكلمة تفيد التأنيث الذي قد ينصرف إلى القلة والوحدة في ألفاظ كثيرة والواو من المواد المتشابهة في أبنية الكثير

[28])ينظر :المرجع السابق ،ص 112.

من الأفعال ،ولذلك ترد الأفعال بالواو والياء بمعنى ،و أغلب الظن أن الفعل إذا كان بالواو فهو لغة خاصة و إذا كان بالياء فهو لغة اخرى [29].

[29] ينظر :المرجع السابق ،ص 113

الفصل الأول

الفعل المجرد:

لغة: جَرد جرداً : خلا جسمه من الشعر فهو أجرد جُرْد وفي الحديث أهل الجنة جُرْد مُرْد متدجلون)وفي المعجم الوسيط من النبات ،فهو أجرد و جرد ،و أرض جَرداء ،وجرداء ويقال :سماء جرداء :لا غيمة فيها. وشعر الفرس كان قصيرا رقيق ،فهو أجرد

و الرجل شرِى جلده من أكله الجراف فهو جَرد و الثوب :أخلاق و—الشهر أو اليوم ثم فهو أجرد و جريد.[1]

جرد :جرده من ثيابه فتجرد و انجرد ،وهي بصفة المتجرد و المجرد أيضا و في الحديث السنة الجرداء .

ومن المجاز جرد السيف من عمده و سيف مجرد كقولهم سيف عربان و رجل أجرد لا شعر على جسده و أهل الجنة جُرد مكحلون) وفرس أجرد وخيل جرد ومكان أجرد أرض جرداء منجردة عن النبات قد جردت جرداً و نزلنا في جرد في فضاء بلا نبات وهي تسمية بالمصدر و جردنا القحط ناقة جرود أكول ورجل جارود يجرد الخيل بشؤمه و جردهم الجارود جردتهم الجارودة أي العام ،أو السنة .وجرد الجراد الأرض وبه سمي الجراد وقيل للجرادة اللحاسة ومضى عليهم عام أجرد و جريد سنة جرداء مكملة جرد من النقصان [2]

ما رأيته مذ أجرد ان جريدان ،أي نهاران كاملان وتجرد لأمر كذا ،تجرد للعبادة وجرد للقيام وتجرد بكذا ، السنبلة فمالئ لفيه جرانجرد بنا السيارة تجرد بنا من غير لي على شيء ما أنت وبمنجرد السوق للكسلاني : بمشهور ،و لبن أجرد :لا رغوة عليه .

ضربه بجريدة تعفية بجتر من معظم الخيل لوجه ،و قيل الخالية من الرجالة

[1]) معجم الوسيط ، ص 115.
[2]) أساس البلاغة ، الزمخشري ، (جار الله فخر خوا رزم محمود بن عمر)،شركة أبناء شريف الأنصاري ،لبنان ،دط ،2013م/1434ه، ص121.

السوُقّاط ِ وَيقَالإِتبَلاً جَ َريدَ ةً خوُيِيلَ عَليه إلاّ بُ ُرْ دَ ة جوقَلوبْجُ ُر، دَ تْ لأنّهَ ا إذا خَ لُقَتِ انتقص زِئْبَ رامُهْلاوِسّتْ .[1]

ا ِصطلاحاً : ينقسم الفعل باعتبار حروفه إلى فعل مجرد و فعل مزيد فالفعل المجرد له عدة تعريفات منها :

-المجرد هو :فعل جميع حروفه أصلية ولا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة أو سبب [2] وهو الفعل الذي لا يتضمن حرفاً زائداً على حروفه الأصلية ،وهو أصل الأفعال المجردة و المزيدة حسب المدرسة البصرية ،نحو فهم التلاميذ فهماً جيداً) [3]

-المجرد ما كانت كل حروفه أصلية ،أي ما كانت في مقابل الفاء والعين و اللام لا يسقط حرفا منها في تصاريف الكلمة بغير علة وهو قسمان ثلاثي ورباعي.[4]

-والفعل المجرد :يعرفونه بأنه كل فعل حروفه الأصلية لا تسقط في أحد التصاريف إلاّ لعلة تصريفية.[5]

-أمّا الفعل الثلاثي المجرد فأبنيته أربعة لأن وأله مفتوح دائماً إلا حين بنائه للمجهول أما ثانيه قد يكون مفتوحاً أو مكسور أو مضموماً فالأفعال المبنية للفاعل هِيَ كنَظَ) وفِعِل كعظِ م) وفعُل كحُسن شرُف) وأما الصيغة التي يبنى فيها للمجهول فهي فعِل كعِرف) [6]

-وهو الكلمة التي تكون جميع حروفها أصلية أي خالية من الزوائد [7]

[1]) المرجع السابق ،ص 122.
[2])في الصرف وتطبيقاته ،محمود مطراجي ، دار النهضة العربية ،ص 79.
[3])المعجم المفصّل في علم الصرف ،راجي الأسمر ،ص 381.
[4]) الأبنية الصرفية و دلالتها في سورة الكهف ، شيخاوي حميد ، ص 35.
[5])التطبيق الصرفي ، عبده الراجحي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1426 ه/ 2004 م، ص 28.
[6]) النحو الوافي ، عباسي حسن ،دار المعارف ،مصر ،ط 3 ، ص 750.
[7]) قصة الاعراب ، (جامع دروس النحو و الصرف) ،ابراهيم قلاتي ،دار الهدى ،عين مليلة ،الجزائر ،ص 251.

-الفعل الثلاثي هو ما كان مكوناً من ثلاثة أحرف أصلية من غير زيادة عليهم مثل سأل و رث نصر.

ينقسم الفعل الثلاثي من حيث تجرده من أحرف الزيادة إلى قسمين :

الأول –الفعل الثلاثي المجرد –وهو موضوع هذا البحث و الثاني الفعل الرباعي المجرد[1]

و الفعل الثلاثي المجرد هو ما كانت أصوله ثلاثة لا يسقط منها حرف إلاّ لعلّة ،وسقوطه لعلّة نحو بناء الفعل المعتل منه للأمرية [2]

فالثلاثي المجرد ثلاثة أبواب : باعتبار ماضيه فقط –وذلك لأن أوله و ثالثه مفتوحانأبداً

و آخره متحرك و الحركات ثلاث فيها ينحصر اختلاف الأبنية [3]

[1]) المعجم المفصّل في علم الصرف ، ص 361.
[2])التطبيق الصرفي (تعريف الأفعال – تعريف الأسماء) ، علي جابر منصور ، و علاء الخفاجي ،دار العلمية للنشر و التوزيع ،ودار الثقافة عمان ،ط 1 ، 2002 م ، ص 29.
[3]) الأبنية الصرفية و دلالتها في سورة الكهف ، ص 35.

أولاً : أبنية الفعل الثلاثي المجرد:

الباب الأول : فَعَلَ يَفْعُلُ

فَعَلَ يَفْعُلُ : بفتح العين في الماضي و المضارع ويكون متعدياً أو لازماً فالمتعدي فَتَحَ نحو فَتَحَ يَفْتَحُ ،وأما اللازم نحو ذَهَبَ يَذْهَبُ .

✓ **أحكامه:**

1)-إن كان الفعل صحيحاً وكانت عينه أو لامه حرفاً من حروف الحلق الستة هي : (الهمزة الهاء ،الحاء ،الخاء ،العين،الغين)

من هذا الباب نحو: سَأَلَ يَسْأَلُ ،دَخَلَ يَدْخُلُ ،سَعَى يَسْعَى ،مَدَحَ يَمْدَحُ حيث ورد هذا الوزن في سورة الإسراء في قوله تعالى ،قَالَ تَعَالَى:﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾﴾ الإسراء: ٤٥

الفعل قَرَأْتَ ورد في هذه الآية ،أصله من قَرَأَ في الماضي ،المضارع يَقْرَأُ جاء على وزن فَعَلَ في الماضي بفتح العين و في المضارع يَفْعُلُ بفتح العين كذلك وكانت لامه أحد حروف الحلق الستة م هي الهمزة و أيضاً قَالَ تَعَالَى:﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾

الإسراء: ٨١

الفعل زَهَقَ مفتوح العين في الماضي على وزن فعل المضارع يَزْهَقُ على وزن يَفْعَلُ بفتح العين أيضا وهذا الفعل وردت فيه أحد حروف الحلق في عينه هي الهاء وأيضاً قَالَ تَعَالَى:﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾﴾ الإسراء: ٦

ورد في هذه الآية الفعل جعلناكم الذي أصله جَعَلَ في الماضي جاء مفتوح العين أمَّا في المضارع يَجْعَلُ بفتح العين كذلك ،و أحد حروفه الأصلية حرف من حروف الحلق الستة وهي العين

2)-إن كان الفعل للمغالبة بين اثنين فقد ذكر الكسائي أن مضارعه يأتي من هذا الباب إذا كانت عينه حرف حلق ،نحو (فاخرني ففاخرته أفخره) و(شاعرته فشعرته أشعره) وقد حكى أبو زيد أن مضارعها في المغالبة يأتي بضم[1] العين ،و نجدها في قوله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ:﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾﴾ الإسراء: ٨

وجدنا في هذه الآية الفعلين رَحِمَ وجعَلَ فالفعل الأول يرحمكم أصله الفعل رَحَمَ في الماضي بفتح العين أما مضارعه يَرْحَمُ بفتح عينه كذلك الفعل الأول رَحَمَ وردت عينه احد حروف الحلق هي الحاء ،وكذلك الفعل الثاني جعلنا أصله من جعل في الماضي مفتوح العين أما مضارعه يجعل بفتح العين أيضاً ،جاء عين الفعل الثاني عين وهي أحد حروف الحلق الستة

3)-وربما جاءت بعض الأفعال على الأصل السماعي منها ،نحو: أَبَىَ أُ بفتح العين في الماضي والضم أما الفعل هَنَأَ ينهَنِئُ بفتح العين في الماضي و وكسرها في المضارع والقياس فيهما فتح العين في مضارعهما فأن لام الفعلين من حروف ولا تكون الأفعال من هذا الباب اذا كانت مضاعفة أو أجوفاً أو مهموزاَ الفاء عدا أَبَىَ فلا يقاس عليه ،وقد وردت في السورة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾﴾ الإسراء: ٢٣

الفعل جاء في هذه الآية تَنْهَرَ وهو في الأصل نَهَرَ في الماضي بفتح العين أما مضارعه يَنْهَرُ مفتوح العين على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ مفتوح العين كليها .

فَعَلَ يفعُلُ

بفتح العين في الماضي و ضمها في المضارع و يأتي في الأجوف الواوي كما في قال يقول و ساد يسود و عاد يعود –رام يروم –باح يبوح –صام يصوم –سام يسوم [2]

[1]) ينظر :التطبيق الصرفي (تعريف الأفعال – تعريف الأسماء) ، ص 32.
[2]) ينظر :تصريف الأفعال (في اللغة العربية) ، شعبان صلاح ،دار غريب ، القاهرة ، د ط ،2005 ، ص 35.

و قد ورد هذا الوزن في قوله تعالى:﴿نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَسۡتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذۡ يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَ وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ٤٧﴾ الإسراء: ٤٧

في قوله تعالى إذ يقول فالأصل فيه قول وقلبت ألفا ،فإذا وقعت الواو و الياء متحركة بعد فتحة قلبت ألفا نحو :قال أصلها قول قلبت الواو ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها [1]

وذلك بفتح عينه في الماضي و ضمها في المضارع قال –يقول كما يأتي في الناقص الواوي كما في دعا يدعو رنا –يرنو –سها –يسهو ،قفا –يقفوا عدا –يعدو –صفا –يصفو ،سخا –يسخو و كذلك المضعف المتعدي ،كما في ضدّه يعضّده ،يشدّ حلّ، المسألة يحلّها مدّ الحبل يمدّه سريّة سرّه.

كما لزموه في باب المبالغة على عدة أوزانها وزن فَعِيل [2]

كما في قوله تعالى ،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١﴾ الإسراء: ١

فقوله تعالى " السميع البصير "جاءت على وزن فَعِيل وهذا يدخل في باب المبالغة .

فَعَل يفعِل :

بفتح العين في الماضي و كسرها في المضارع و يأتي هذا الباب في الأجوف اليائي مطلقاً كما في:باع يبيع –هام يهيم –عاش يعيش –شاب يشيب –ضاع يضيع –سال يسيل –سار يسير.

كما وردت هذه الصيغة في قوله تعالى ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسۡتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ لِيُخۡرِجُوكَ مِنۡهَا وَإِذٗا لَّا يَلۡبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلٗا ٧٦﴾ الإسراء : ٧٦ ووردت هذه الصيغة في قوله تعالى " كادوا "التي أصلها كَادَوَ هو أجوف يائي مطلقاً بفتح عينه في الماضي كَادَ و كسرها في المضارع: "كِيد "

[1]) ينظر : شرح ابن عقيل ، محمد محي الدّين عبد الحميد ، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية ، بيروت ، د ط ، د ت ، ج 2 . ص 520.
[2]) تصريف الأفعال (في اللغة العربية)، ص 36 .

كما يأتي في الناقص اليائي كما في :قضى يقضي ،رمى يرمي همى يهمى ،عنى يعني ،أتى يأتي جرى يجري ،هدى يهدي ،حمى يحمي ،ثنى يثني ومن أمثلة هذا الوزن **قَالَ تَعَالَى:**﴿ ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا ١٤ ﴾ **الإسراء: ١٤**

جاء الفعل كَفَى على وزن فَعَلَ في الماضي و يفكي على وزن يفْعِل في المضارع لكنه يُشْتَرَطُ في الناقص اليائي ألا تكون عينه حرف حلق لأنها لو كانت كذلك فالمضارع يأتي مفتوح العين كما في :رعى ،يرعى –سعى ،يسعى –نهى ينهى [1] وقد ورد هذا الوزن في قوله تعالى :**قَالَ تَعَالَى:**﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣ ﴾ **الإسراء: ٢٣** و ذلك في كلمة " قضىعلى" وزن فَعَلَ و المضارع منه يقضِي بكسر عينه ويأتي هذا الباب أيضاً في المثال الواوي بشرط لامه حرف حلق سواء كان صحيح اللام أم معتلها كما في :وفى ،يفي –وفى ،يني –وعد ،يعد –وقف يقف وصف يصف –وصل يصل –ودى يدي –وثب ،يثب –وجب ،يجب وعى ،يعي ورد ،يردو جوز الكسائي فتح عين المضارع في النوع الأخير إذا كانت ينه أو لامه حرف حلق قياساً نحو فاهمنى ففهمته أفهمهفاقهنى ففقهته أفقهه و الحق ما ذهب إليه غيره لأن ما فيه حرف الحلق لا يلزم طريقة واحدة كالمثال الواوي و الأجوف و الناقص اليائيين و لا ينفي هذا أن تسمع المضارع مضموماً في غير ما سبق ككَاتَفِيب: نَيَصَكْتُرُبَ يَنْصُر طَرَقَ يطرُققعَدَ يقعُدَ جَ يخْرُج ...الخ .

[1]) المرجع السابق ، ص ن .

فإن كانت اللام حرف حلق ففتح عين المضارع وارد كما في الأفعال الآتية :

وضَعَ يضَعُ ضعْ ، جَاءَ يجِيءُ جِ كما ورد هذا الوزن في السورة ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾ الإسراء: ٨١ فقوله تعالى جَاءَ على وزن فَعَلَ بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع يجِيء لأن لام الفعل حرف حلق و هو الهمزة و ربما جاء هذا الوزن في غير ذلك كما في : صرف يصرف ،سبق يسبق ،غسل يغسل ،وذلك مقصور على السماع لا تحكمه قاعدة وقد استعملت اللغتان السابقتان في ألفاظ كثيرة (أي ضم عين المضارع و كسرها) كَرَشَ يعْرُشُ ،نَفَرَ يَنْفُرُ ،شَتَمَ يَشْتُمُ ،غَسَلَ ينسِلُ

علقَ يعلُقُ و فسَقَ يفْسُقُ و حَسَدَ يحْسُدُ و لزَمَ يلزِمُ ،عتَلَ يعْتِلُ ،طَمِثَ يطْمِثُ و قترَ يقترُ وغير ذلك مما يطول ذكره.[1]

الباب الثاني :بابفَعُلَ)

فَعُلَ يَفْعُلُ

بضم العين في الماضي و المضارع ولا تكون افعال هذا الباب إلاّ لازماً ،نحو نَسُحَ يَنْسُحُ ظَرُفَ يَظْرُفُ

✓ **أحكامه:**

1) ألا يكون أجوفاً يائياً ولا ناقص يائيا لان مضارعه بالضم لا غير ، كما ورد في السورة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾﴾ الإسراء: ٣٠ الفعل يُبْسُطُ في قوله تعالى في المضارع على وزن يَفْعُلُ بضم العين ويكون في الماضي بضمها كذلك بَسُطَ على وزن فَعُلَ .

2) ألاّ يكون مضعفا و إن جاء فهو قليل جداً لا يقاس عليه وذلك لثقل الضمة و التضعيف

[1]) المرجع السابق ، ص 37.

شَرُّ يَشَرُّ أي صار شريراً و دَمَّ يدُمُّ أي صار دميماً

و حكى يونس بن حبيبلَبُ قولهم: تَلُبُ ،بضم العين في الماضي و المضارع لبْ يتو تَلَبَّ ،بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع أكثر من الضمّ كما ورد هذا في الآية الكريمة ،قَالَ تَعَالَى:﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾﴾ الإسراء: ٦

الآيورفعفي ر دَ دْ نَا أصله ر دَّ يرُّد أي صار مردودا بفتح العين في الماضي و ضمها في المضارع مع تضعيف العين أي التقاء الضمة و التضعيف و هذا من الأوزان التي لا يقاس عليها.[1]

الباب الثالث:باب فَعِل)

فعِل يفعَل

بكسر العين في الماضي و فتحها في المضارع و يكون متعدياً و لازماً فالمتعدي منه

نحو نِم يعلَم و اللازم فرِح يفرَح

✓ **أحكامه:**

1)-إكان فعِل بكسر العين صحيحا فإن مضارعه يأتي مفتوح العين نحو علِم يعلَم، شرِب يشرَب حيث ورد في قوله تعالى ، قَالَ تَعَالَى:﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾﴾ الإسراء: ٨٤

الفعل يعمل في أصله عمَل بكسر العين في الماضي اما في المضارع يعمَل بفتح عينها جاء كليهما في الماضي والمضارع على وزن فعِل يفعَل إلا أربعة جاءت بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع

وهيحنسب يحسب يئِسَ يَيْئَسُ يَبِسَ يَيْبَسُ وَنِعِمَ يَنْعَمُ وهذه الاوزان لم ترد في السورة .

[1]) التطبيق الصرفي (تعريف الأفعال –تعريف الأسماء)، ص 38-39.

2) نـإكان فعِل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع يفعَل في قوله تعَالَىٰ:﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾﴾ الإسراء: ١٢

الفعل تعلموا أصله عَلِمَ يعلَم بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع على وزن فَعِل يفعَل وكذلك في قوله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾﴾ الإسراء: ٦٣

الفعل تبعك الأل فيه تبِع في الماضي ويتبَع في المضارع أي كسر عينه في الماضي وفتحها في المضارع[1] ،هذه الافعال لم ترد في السورة .

3)إن دّل "فَعِل" بكسر العين في الماضي على ثبات الصفة –لوقت –أو دائما مثلاً إذا دل الفعل على الفرح نحو:"فَرِحَ يَفْرَحُ "،طَرِبَ يَطْرَبُ "،أو دل على حزن نحو"حَزِنَ يَحْزَنُ ،وغَضِبَ يَغْضَبُ ،او دل على لون او عيب نحو:" يَخْضَرُ " او دل على صفة ملازمة ،نحو ربِذَ الجَمَلُ يَربَذُ ،بَلِجَ يَبْلَجُ ،او عَمِشَ يَعْمَشُ فَرِحَ يَفْرَحُ في الدلالة على الفرح هذا الفعل فرِحَ بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع والدلالة على الحزن الفعل حَزِنَ يَحْزَنُ جاءت على وزن فَعِلَ يَفْعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ،وغير من دلالات أخرى [2] وهذه الأفعال لم ترد في السورة.

3–فَعِل يفْعِل:

بكسر عينه في الماضي والمضارع وهو ما يعرف بباب حَسِبَ يَحْسِبُ ورِثَ يَرِثُ .

وهو باب شاذ أو نادر لأنه لا يرد إلا في حوالي خمسة عشرفعلاً معظمها من المثال الواوي

[1])ينظر:المرجع السابق ،ص 37.
[2]) المرجع نفسه ،ص 38 .

وهي زِشوَلي—وَ رِم وَ رِع فِق وضري المخ و حِد به عق عليه وكِل وقِه وهِم وعِم —ومما شد من المضارع فَعِل) وما جاء مشترك بين الفتح والكسر جواز في أحد عشر فعلاً وهي بئس بالياء الموحدة وحسبِق وَ أي هَلِك ووحمت الحبلى ووجل صدره ووعر أي اعتاظ وفِلِع القلب وهِل أي اضطرب فيهما ويئس منه ومما جاء شاذاً من أجواب فَعِل) ما كان مضارعه مرفوع العين أفعال معدودة عنها ابن خالوية في (ليس من كلام العرب خمسة احرف دِمت أدوم متُ أموتُ وفصِل ونعم ينعم قنط يقنط وأضاف صاحب اللسان خَضِر يخْضِر.[1]

كما وردت في سورة الإسراء ،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَفَأَمِنتُمۡ أَن يَخۡسِفَ بِكُمۡ جَانِبَ ٱلۡبَرِّ أَوۡ يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗا ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ وَكِيلًا ٦٨﴾ الإسراء: ٦٨ يَخْسِفُ وزن فعِل يفْعِلُ وقد جاء في الماضي والمضارع بكسر العين .

[1])المرجع السابق ، ص 36 .

ثانياً : معاني صيغ المجرد :

1)معاني الباب الأول(فعَل) :

مّا تدّل على الغلبة نحو: هَلَكَ ،[1] كما ورد في قوله تعالى، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾ **الإسراء : ٨١** زهق : زهق باطلهم أي اضمحل وهلك فإن الباطل لا ثبات له مع الحق ولا بقاء.[2] ،وزهقت نفسه ،إذا اخرجت والحق والإسلام [3] .

مّا تدّل على التحويل :نحو النقل و الصرف [4]. كما ورد في قوله تعالى ، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾﴾ **الإسراء: ٦**

جعل :جعل حلاقً صنعاً وجَعَلَ أعم ، لأنك تقول:عَلَ يأكل وجعل يصنع كذا ولا صنع يقال عَلَ :ما جعلت لإنسان أجراً له على عملٍ يعمله [5]

مّا تدّل على الإخطاء: نَحَ ،نحَل[6] كما وردت في قوله تعالى ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾﴾ **الإسراء: ٨**

يرحمكم :رحم ،الرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرّحمة نورحمة الله وسعت كل شيء وهو ارحم الراحمين ويقال مارأُقرحَم فلان إذا كان ذا رحمةٍ وبرٍّ [7] ومعنى الآية أي فيصرفهم عنكم متى عدتم للفساد.[8]

---

[1]) ينظر : شرح ابن عقيل ، ج 2، ص 600.
[2]) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) لأبي الفداء إسماعيل بن عمر ، دار الكتاب الحديث ، دمشق ، د ط ، د ت ج 3 ، ص 1227 .
[3]) الكشاف ، ج 1، ص 742 .
[4]) شرح ابن عقيل ، ج 2 ، ص 600.
[5])معجم العين ، الفراهيدي ، (لأبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد) ، تح : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي سلسلة المعاجم والفهارس ، د ط ، د ت ، ج 1 ، ص 242.
[6]) شرح ابن عقيل ، ج 2 ، ص 600.
[7]) كتاب العين ، ج 2 ، ص 106 - 107.
[8])تفسير القرآن العظيم ،ج3 ، ص 1195.

مّا تدّ ل على الصوت ضخور، خ [1]

كما ورد في قوله قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾

الإسراء: ٢٣

تنهرهما :تنهر أي و لا يصدر منك إليهما فعلاً قبيحاً أي تنفض يدك عليهما .[2]

مّا يدّ ل على النحو ،ذ م ل م ش ى.[3]

كما ورد في الآية الكريمة ،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الإسراء: ٣٧ تمشي :مشى أي قطع طول من الزمن وهو يمشي وبمعنى تحرك أي متختراً متمايلاً مشي الجبارين ،لن تقطع الأرض بمشيك.[4]

*مّدّ ل على الجمع :نحو :غ ف ر، ح ش د

مّا تدّ ل على الاستقرار شخوى ،س ك ن .

مّا تلّ على السترّ :نحو :ج ب خ ب أ.[5]

وهذه الدلالات لم ترد في السورة من ناحية صيغها

مّا يدّ ل على المنع:نحو: م ن ع .[6]

ومن هذه المعاني التي وردت في السورة ما جاء في قوله تَعَالَىٰ:﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ ﴾ الإسراء:١٤

[1]) قواعد اللغة العربية (النحو والصرف المسير) عماد علي جمعة ، فهرسة مكتبة ملك فهد ، ط 1 ، 1427 ه /2006 ، ص 84.
[2])تفسير القران العظيم،ج3، ص 1204 .
[3])شرح ابن عقيل ، ج 2 ، ص 600.
[4]) تفسير القرآن العظيم ، ج3،ص 1209.
[5]) شرح ابن عقيل، ج2،ص 600 .
[6])المرجع السابق ،ص ن.

وتحمل لفظة " كفى "دلالة المنع والتوقف عن فعل الشيء بمعنى ذلك في الآية الكريمة ان نفسك تعلم أنك لن تعاقب إلا على ما فعلت كما فسرت أنها إنك تعلم انك لم تظلم ولم يكتب عليك إلا ما عملت لأنك ذكرت جميع ما كان منك ولا ينسى أحد شيئاً مما كان منه وكل أحد يقرأ كتابه ،من كاتب وأمي.[1]

ومنها الدّال على التحوّل نحو: ذهب.[2] ومن أمثلة هذه الدلالة ما جاء في قوله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ ﴾ الإسراء: ٧١

و ذلك في قوله " جاء "أي قدم واقترب وفيه معنى الحركة والانتقال من حالة إلى أخرى ففي هذه الآية تهديد ووعيد لكفار قريش ،فإنه قد جاءهم من الله به من القرآن والإيمان والعلم النافع.[3] فتحولت حالة قريش من شيوع وانتشار الباطل إلى قدوم الحق والصواب.

2)معاني الباب الثافي ُل َ) :

ومنها يدّل على صفة اجتماعية خلقية[4] نحو :أدب يأدُب راض نفسه على المحاسن كما ورد في قوله تعالى ،قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾

الإسراء: ٣٠

يبسط :بسط ؛أي ولا تسرف في الإنفاق وتعطي فوق طاقتك وتخرج أكثر من دخلك فتعد ملوماً محسوراً .[5] ،وهناك دلالات أخرى لم ترد في هذه السورة منها:

ومنها يدّل على الطبائع :حَنُن ،قبُح ،كبُر صغُر.[1]

[1]) تفسير القرآن العظيم ،ج 3 ،ص 1197.
[2]) شرح ابن عقيل ،ص 600 .
[3]) تفسير القرآن العظيم ،ج3،ص 1227 .
[4]) قواعد اللغة العربية (النحو و الصرف و الميسر) ص 84
[5])ينظر : تفسير القرآن العظيم ، ج3،ص 1206.

مّا يدّ ل على الصفة المكانية : نحو :نُع ،يُ وسح،ُب ولم يضيق عم ُ قتالبئر ،تعم ُ ق ،بعد قعر ُ ها.[2]

3)معاني الباب الثالث فع ِل):

مّا يدّ ل على السير : نحو ،ذمل ،مشي [3] كما ورد في قوله تعالى ، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ٦٣﴾ **الإسراء** : ٦٣ تبِعك ؛أي مشى ورائك فله جزاء ً مثل جزائك لا ينقص منه شيء فالعقاب واحد .[4]

مّا يدّ ل على المعرفة :نحو ،عرف ،درك وذلك نجده في قوله **تَعَالَىٰ:** ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيۡنِۖ فَمَحَوۡنَآ ءَايَةَ ٱلَّيۡلِ وَجَعَلۡنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبۡصِرَةٗ لِّتَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ وَلِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ وَكُلَّ شَيۡءٖ فَصَّلۡنَٰهُ تَفۡصِيلٗا ١٢﴾ **الإسراء: ١٢**

لتعلموا أي علِ م بمعنى عرف و دارك ،أي أدرك فإنه لو كان الزمام كله زمناً واحداً و اسلوباً متساوياً لما عرف شيء من ذلك [5]

مّا يدّ ل على نحو هشَ غَل ،حَ رَ صَ ،كما ورد في السورة ،**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿قُلۡ كُلّٞ يَعۡمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦۖ فَرَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَنۡ هُوَ أَهۡدَىٰ سَبِيلٗا ٨٤﴾ **الإسراء: ٨٤**

يَ عۡ مَ لأي شِلَ غَ ل؛ و بَ ذَ ل جُ هۡ داً أَمَّا معناها في الآية الكريمة فإن الله تعالى يأمر بالعمل منا ومنكم و سيجزي كل عامل بعمله فإنَّه لا تخفى عليه خافية [6]

---

[1]) شرح شافية ابن الحاجب ومحمد الزفزاق ومحمد محي الدين عبد الحميد ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، د ط ، 1402 ه / 1982 م ، ج 1 ص 74 .

[2]) الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ، سليمان فياض، دار المريخ للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط 1 ، 1410 ه /1990 م ، ص 44 .

[3]) قواعد اللغة العربية ، ص 84.

[4])ينظر : تفسير القرآن العظيم ،ج3 ،ص 1218.

[5]) المرجع نفسه ،ص 1228.

[6])ينظر :تفسير القران الكريم ،ج 3،ص 1218.

مٌا يدّ ل على الأمراض : نحو ،جرب ،عطبكما[1] وردت لفظة خَسِفَ في قوله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ ﴾ الإسراء: ٦٨

يخَْسِفَ : ينتقم و يعادي ،أفحمينتخروجكُم إِلىَ البرِّ أَن تامنو على أنفسكم من انتقامه لكم من عذابه المسلط عليكم أو يرسل عليكم حاصباً و هو المطر الذي فيه حجارة [2]،و خسف الشيء خرقه و الشيء خسفاً نقص بدنه :هزل –لونه تغير و فلان :جاع و –نقه من المرض فهو خاَسف [3]

هناك معانٍ أخرى لم ترد في هذه السورة نذكر منها:

مٌا دّ ل على الخلو و الامتلانحو: ،عطِش ،شَبِع.

مٌا يدّ ل على العيوب :نحو ،عرِج عوِر.[4]

[1])ينظر:دروس التصريف ،ص 57-58.
[2])ينظر : قواعد اللغة العربية ، ص 1219.
[3]) معجم الوسيط ،ص 234 .
[4]) الفعل الثلاثي في سورة الكهف (دراسة صرفية دلالية) ، سعيدة بطينة و فضيلة هاني ، الوادي ، 2002 م/ 2003 م ، ص 33.

الفصل الثاني

الفعل المزيد:

أ –لغة :

المزِيدُ :الزيادة ،وتقول افعل ذلك زِيادةً ،و العامة تقول زائدة وتزيّد الشَعْر غلا وفي حديث القيامة ،عشر أمثالها وأزيدُ ،هكذا يروى بكسر الزاي على أنه فعل مستقبل ولو روي بسكون الزاي و فتح الياء على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز و تزيَّد في كلامه و فعله و تزايد ؛تكلف الزيادة فيه [1]

الزَّيْدُ ،بالفتح و الكسر و الزيادة و المزيدُ و الزيدَانُ ؛بمعنى ،و الأخيرُ شاذ كالشنآن

وأما قولُ الجوهري إنما هي زُوازة فتصحيفُ من الجوهري ،و الزِّيادة النمو ،و زاده الله خيراً و زيَّده فزاد و ازداد [2]

ب –اصطلاحاً : له عدة تعريفات اصطلاحية متشابهة منها:

-هو كل فعل زِيد على أحرفه الأصلية بحرف ،أو اثنين ،أو ثلاثة أحرف و حروف الزيادة هي : السين الهمزة –اللام –التاء –الميم –الواو –النون –الياء الهاء وتجمع في كلمة

" سألتمونيها " [3]

هو الذي زِيد على حروفه الأصلية حرف أو اثنين أو ثلاثة من حروف

الزيادة (سألتمونيها) نحو: تجمَّع تسمَّع تحرَّج [4]

-هو كل فعل ثلاثي زيد على أحرفه الأصلية حرف أو اثنين أو ثلاثة من حروف الزيادة التي سبق ذكرها ،نحو : أكرم و شارك و انجذب و استخرج ،أو كرر حرف الزيادة من حروفه الأصلية من دون أن يكون هذا الحرف من أحرف الزيادة نحو ،قرَّب [1]

---

[1])لسان العرب ،لابن منظور ،ص 199.
[2])قاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،محمد بن يعقوب ،تح ،محمد نعيم العرقسوسي ،مؤسسة الرسالة ،د ط ،ج 11 ،ص 286.
[3])في الصرف و تطبيقاته ،ص 83.
[4])المعجم المفصَّل في علم الصرف ،ص 199.

تعريف الزيادة:

أ –**لغة** النمو ،و كذلك الزُّوادةُ ،و الزيادة :خلاف النقصان زاد الشيء يزيد زيداً و،زِيدً ا وزيادة مزيدًا و زِ َادً ا أي زَ داد ،و الزَّيدُ :هو الزيادةو؛هم زِيدٌ على مائةٍ وَيْدٌ قال ذو الأصبع العدواني:

و َ أَنْتُم مَ َعشَ ر زَ يْدٌ على مَ ائَة

فَأَجْمِعُوا أَمْ ركُم طُرًّا فَكِيدُوني

يُروى بالكسر و الفتح ،وزدته أنا أزيده زيادة بجعلت فيه الزيادة و استزاد فلان فلاناً إذا عتَب عليه في أمر لم يرضهوإذا أعطى رجلاً شيئاً فطلب زيادة على ما أعطاه قيل :قد استزاده ،يقال للرجل يُعطى شيئاً هل تزداد ؟المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك ؟و تزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد وزاده الله خيراً و زاد فيها عنده.[2]

–ما زاد على الشيء و زيادة الكبد :زائدتها ،حروف الزيادة (في الصرف) :عشرة حروف يجمعها قولك :سألتمونيها [3]

ب اصطلاحًا :أما الزيادة فإنهم زادوا بعد واو الجماعة ألفًا لئلا تلتبس بواو الضمير في الفعل أو غيره نحو قولهم قالوا و شربوا فرقاً بينهما وبين الواو في نحو قولهم يغزو و يدعو بخلاف يغزُون ،ثم كتبوا بعد الألف واواً هم في التأكيد بألف في المفعول بغير ألف ومنهم من يكتبها في نحو شاربُو الماء ،و منهم من يحذفها في الجميع ،و زادوا في مائة ألفًا فرقًا بينها و بين منه ،و ألحقوا المثنى به ،بخلاف الجمع و زادوا في عمرو واواً فرقًا بينه وبين عمر مع الكثرة ،و من ثمّ لمْ يزيدوه في النصب وزادوا في أولئك واوًا فرقًا بينه و بين إليك وأُجيِ أُولاءِ عليه

[1])المرجع السابق ،ص 313.
[2])لسان العرب ،ابن منظور ،ج 3 ،198 – 199.
[3])معجم الوسيط ،ص 409.

وإن أُولى واو ً ا فرقًا بينَهُو بينَ إلى يجِدُّ أُولُو عَليهْ [1]

الزيادة مفهومها و مواضعها:

ما يقصد بالزيادة كل ما أضيف الى أصل البنية لتحقيق غرض لفظي أو معنوي ،فهي من أهم مصادر الثراء في المعاني و طرائق الأداء ،و تتحقق الزيادة بإضافة حرف إلى ثلاثة من ثلاث الأحرف العشرة التي جمعوها في جملة " سألتمونيها "

وتكون أيضً ا بتضعيف أحد الأصول ،و يكثر ذلك في عين الفعل من غير فاصل بين الأصل الزائد وغالبً ا ،كما جاء في قوله تعالى:﴿وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾﴾ الإسراء: ٣٣

الفعل في هذه الآية حَ رَّم ورد بتضعيف العين ،و قد فصل بينهما كما في قولهم :اخشوشن و اغشوشب و أغلوب.

✓ **أنواع الزيادة:**

تحدث ابن جنيّ في كتابُ "المنصف " عن أربعة أنواع من الزيادة هي الزيادة للإلحاق و الزيادة للمدّ و زيادة المعنى و أصل في الوضع.

أ- الزيادة للإلحاق:

الغرض من هذه الزيادة إلحاق الأصل القليل البنية بأصل أكثر منه ليصلح في مكانه و تجري عليه أحكامه ،و لا يوجد في مجال الأفعال إلحاق الأصل الثلاثي بالرباعي ،فالفعل عَلِمَ ،إذا أُريد إلحاقه بالرباعي جيء به على مثال دَحْرَجَ فيقال عَلْقَمَ ،وهذه الزيادة تجعل الفعل خاضعً ا لأحكام الرباعي ،فالمضارع منه يصير فيه حرف المضارعة ُوماً بعد أن كان مفتُوحً ا ،و مزيدة بالحرف يكون له وزن واحد هو تَفَعْلَلَ و، مزيده ُ بحرفين يكون له وزنان و لا يجوز فيه إدغام المتماثلين حفاظًا

[1])شرح شافية ابن الحاجب ،الرضي ،الدين محمد بن الحسن الإستربادي النحوي ،ص 367.

على وزنه ،بينما الحكم في الثلاثي إدغام المتماثلين على نحو ما نرى في الثلاثي المضعف مثل: دَ و عَدَ و من ثمّ ألحقت هذه الأفعال بالرباعي مع أنها في الأصل من الثلاثي المزيد بحرف

وهذه الزيادة إما أن تكون مطردة و تتمثل في كقولهم الإعلام ،علم و، إما غير مطردة تتمثل في زيادة الواو و اليوء الألف غالباً و زيادة النون أحياناً [1]

وهذا النوع يقتصرعلى المسموع و لا يجوز القياس ،بخلاف الزيادة المطردة.

ب –الزيادة للمد:

المقصود بالمد إطالة الصوت بحرف من حروف اللّين ،وقد كثر المد في كلام العرب لأنهم كثيراً ما يحتاجونهم لسعة الكلام ،او لين الصوت او التعويض عن شيء محذوف.

وهذه الزيادة تكون غالباً في الأسماء ،أما الافعال فمجالها فيها قليل ، ومنه قولهم جمّار) في الدلالة على اللون ،وان كان الشائع (احمّر) من غير مد يقول " سيبويه " :(وقد يستغنى بأفْعَّال فَعِلَ فَعُولَ) وذلك نحو ازراقّ واخضارّ ... و ابياض و اسواد ،ابيض و اسود واخضر ... أكثر من كلامهم لأنه كثر فحذفوه والأصل ذلك .

وهذا يدل على أنهم استثقلوا الفعل فاستغنوا فيه عن المد ،واستخفوا الاسم فأكثروا فيه من المد

ج –الزيادة للمعنى:

هذا النوع من الزيادة يُعَدُّ من أهم مصادر الثراء في المعنى ،والمرونة في الأداء فمثلاً :

يمكن تصريف المضارع من الماضي بأن يزاد في أوله أحد أحرف المضارع مفتوحاً او مضموماً في الرباعي فقط ،وعلّة الضم ان الفعل الماضي المزيد بالهمزة يسقط منه في المضارع حرف إذا كان مسنداً للمتكلم المفرد فأكرمتُ (مسنداً للمتكلم) يقال في مضارعه أُكْرِمُ) والقياس أأَكْرِم فحذفت الهمزة الثانية للتخفيف ،ومنثمّ جعلوا حرف المضارعة مضموماً في الرباعي لأمن اللبس بينه وبين مضارع الثلاثي

وقد اطّرد الحكم في مضارع الرباعي المبدوء بالتاء والنون والياء ،وكذا في مضارع الثلاثي المزيد بالألف والتضعيف وإن لم تكن علة الحذف قائمة ،وذلك بالجمل على النظير.[1]

[1])أبنية الأفعال (دراسة لغوية قرآنية) ،نجاة عبد المنعم الكوفي ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عين شمس ،د ط ،1409 هـ / 1989 م ،ص 21 – 22.

د –الزيادة من أصل الوضع:

ورد في اللغة وفي القرآن الكريم مجموعة من الأفعال شاع استعمالها مزيدة ،وهذه الأفعال قد يكون لها مجرد ولكن بدلالة اخرى غير دلالتها ،وقد لا يكون لها مجرداً البتة.

–فمن الأول (اشتَّد) بمعنى (قوِي) ،فإن العرب لم ينطق به إلا بزيادة الهمزة والتاء ،وقد جاء المجرد (شدَّ) بمعنى (ذهَب) ولم يرد بمعنى (اشتد) إلا في لغة نادرة.

ومن الثاني قولهم :(افتقر) ،فقد جرى على لسان العرب بزيادة الهمزة والتاء ،وهي زيادة لازمة وربما استدلوا على أصله من قولهم في الوصف (فقير) على قياس (ظريف) فكأنه قالوا فيه (فقُر) بضم العين ،وإن لم يستعملوه كما قالوا في (ظريف) ظرُف ومن هذه الأفعال في القرآن الكريم (نأى ،أوقع ،ألهم) وغير ذلك.

[1])المرجع السابق ،ص 22–23 .

أولاً :أبنية الفعل الثلاثي المزيد

الباب الأول :المزيد بحرف واحد

الفعل الثلاثي يزاد بحرف واحد أو حرفين أو ثلاثة أحرف

*أما المزيد بحرف واحد يأتي على ثلاثة أوزان هي:[1]

أ)أَفْعَلَ :بزيادة الهمزة ،كأَكْرَمَ ،أصل الفعل من كرم وأَكْرَمَ ومضارعه يُكْرِمُ ،قد ورد هذا الوزن في عدة آيات من هذه السورة ،قَالَ تَعَالَى:﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾﴾ **الإسراء: ١**الفعل في هذه السورة أسْرى أصل الفعل من سَرى الماضي و يَسْرِي في المضارع الفعل أسْرَى على وزن أَفْعَلَ بزيادة الهمزة لهذا الفعل ،وأيضًا ،قَالَ تَعَالَى:﴿أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾﴾ **الإسراء: ٥١**

الفعل يعيدنا الفعل أعَادَ أما مضارعه يُعِيدُ ، أعَادَ بزيادة حرف واحد وهو الألف على وزن أَفْعَلَ ،و كذلك ،قَالَ تَعَالَى:﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾﴾ **الإسراء: ١٠٢**

الفعل أَنْزَلَ في هذه الآية ماضي الفعل نزل مضارعه يُنَزِّلُ ،الفعل أَنْزَلَ بزيادة الألف وردت على وزن أَفْعَلَ .

[1])القواعد الأساسية في النحو و الصرف ،ص 177.

2)فَاعَل :بزيادة الألف،نحو: ،وَ قَاتَلَ الفعل رَ امى الأصفيه من رَ مى يرمي بزيادة ألف أصبح رَ امىعلى وزن فَاعَلأمه الفعل قَاتل أصل من قتل يقتل وماضيه من قاَتَ ل على وزن فاعل بزيادة الألف ،وهذا الوزن نجده في السورة ،قَالَ تَعَالَى:﴿قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا ١٠٠﴾ الإسراء: ١٠٠

فالفعل خلَاقْ تَ "ماضيه من خَالَقْتَ "أما مضارعها فَ تُ فالفعل خلقَ جاء على وزن فعَ َل بزيادة الألف فيه.

3)فَعَّل :بتكرير العين ،نحو: وَزَّمَ فَرَّحَ [1] وردتا هذين الفعلين على وزن فعَّل بتضعيف العين ونجدها في الآية الكريمة ،قَالَ تَعَالَى:﴿إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَاۚ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ لِيَسُٓـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ وَلِيَدۡخُلُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا ٧﴾ الإسراء: ٧

ورد الفعل في هذه الآية لِيُتَبِّرُوا " أصل فيه من تبرَّ جاء بتضعيف العين على وزن فعَّل وأيضاً ،قَالَ تَعَالَى:﴿وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ٣٣﴾ الإسراء: ٣٣ حيث ورد الفعل حَرَّمَ في الآية الكريمة بتضعيف العين على وزن فَعَّل

وأيضا ، قَالَ تَعَالَى:﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ فَظَلَمُواْ بِهَاۚ وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّا تَخۡوِيفٗا ٥٩﴾ الإسراء : ٥٩ الفعل الوارد في هذه الآية كَذَّبَ وردة عين الفعل مضعفةعلى وزن فَعَّل و، قَالَ تَعَالَى:﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا ١٨﴾ الإسراء: ١٨

[1])ينظر :شرح القصيدة الكافية في التصريف ، السيوطي (جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر) ،تح ،ناصر حسين علي ،المطبعة التعاونية دمشق ،د ط ، 1409 ه /1989 م ،ص 27.

الفعل عَجَّلنَا في هذه الآية الأصل فيه من عجُّلع مَجِّل حيث نجدُجَّل بتضعيف عينه ورد على وزن فَعَّل بتكرير العين ،و نجد ذلك في السورة، قَالَ تَعَالَى:﴿ ۞وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾﴾ الإسراء: ٧٠

الفعل فَضَّلهُم الأصل فيه فضَّل فَيُفَضِّل ،تَفْضِيلاً فَضَّل وردت في الماضي وبتضعيف العين على وزن فَعَّل،في هذه الآية كذلك ورد الفعل كَرَّمنَا الذي الأصل فيه من كَرَّمَ يُكَرِّم بتضعيف العين على وزن فَعَّل و، كما نجد في قوله تَعَالَى:﴿قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾﴾ الإسراء: ٦٢

هذا الوزن في الفعل أَخَّرَ بتضعيف عينه ، ونجد أيضًا الفعل صَرَّفَ في قوله تبارك و تعالى ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾﴾ الإسراء: ٨٩

الذي يرد بتضعيف عينه على وزن فَعَّل و كذلك ورد هذا الوزن في قوله تَعَالَى:﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾﴾ الإسراء: ٢٦

فالفعل تَبَذَّر ماضيه بَذَّر على وزن فعَّل و مضارعه يُبَذِّرُ و في قوله أيضًا قَالَ تَعَالَى:﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾﴾ الإسراء: ٩١

فالفعل تَفَجَّر الماضي فَجَّرَ على وزن فَعَّل بتضعيفالعين وفي قوله أيْضًا ،قَالَ تَعَالَى:﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾﴾ الإسراء: ٨٦

الفعل تَنَزَّل الذي ماضيه نَزَّل على وزن فَعَّل ،فكل هذه الأفعال في هذه الآيات جاءت على وزن فَعَّل بتضعيف العين.

الباب الثاني :المزيد بحرفين

1)-انفَعل :بزيادة الهمزة و النون نحو :انطلق ،وانقاد بزيادة الألف والنون هذا بالنسبة للماضي أما المضارع :ينطلق وينقاد فالألف في الماضي استبدلت ياء في المضارع ولم ترد هذه الصيغة في السورة .

2)-افتعل :بزيادة الهمزة والتاء نحو :اجتهد ،اشترك بزيادة الألف والتاء في الماضي و يجتهد ويشترك في المضارع باستبدال الألف ياءاً [1] ولقد وردت في السورة في قوله تعالى:﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ الإسراء: ٨٨

اجتمعت أصلها جمع وفي الماضي اجتمع في المضارع يجتمع باستبدال ألف الماضي ياءً في المضارع و اجتمع بزيادة الألف والتاء كما جاء في قوله تعالى:﴿مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ الإسراء: ١٥

الفعل اهتدى الأصل فيه من هدى في الماضي و يهتدي في المضارع ،اهتدى بزيادة الألف و التاء على وزن افتعل.

3)-افعَّل :بزيادة الهمزة و تضعيف لامه نحواخضرَّ و اصفرَّ في الماضي بزيادة الألف وتضعيف الراء أما بالنسبة للمضارع يخضرُّ و يصفرَّ باستبدال ألف الماضي بياء المضارع ولم ترد هذه الصيغة في السورة .

4)-تفاعل :بزيادة التاء و الألف نحو :تقادم ،تعاهد ففي الماضي بزيادة التاء والألف وفي المضارع يتقادم و يتعاهد بزيادة الياء و لم يرد هذا الوزن في السورة.

[1])ينظر : المغني في عم الصرف ،عبد الحميد مصطفى ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،ط 1 ، 1418 ه / 1998 م ،ص 75.

5) تَفَعَّل :بزيادة التاء و تضعيف العين نحو :تَعَهَّد ،تجَهَّد من الأصل قَدهو وَهَّد و في الماضي تَعَهَّد والمضارع يتَقَدَّم ويتَعَهَّد بزيادة الياء و قد وردت هذه الصيغة في قَالَ تَعَالَى:﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ٧٩﴾ الإسراء: ٧٩

فالفعل تَهَجَّدْ على وزن تَفعَّل بزيادة التاء وتضعيف عين الفعل و المضارع منه يَتَهَجَّد

الباب الثالث :المزيد بثلاثة أحرف

1) استَفْعَل :بزيادة الألف و السين و التاء نحو :استخرج و استغفر ففي الماضي استخرج و استغفر بزياد الألف و السين و التاء و المضارعيستخرج و يستغفر باستبدال التاء ياءً [1] و لقد وردت في قوله تَعَالَى:﴿وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ٦٤﴾ الإسراء: ٦٤

استفزز ،استطع على وزن استفعل بزيادة الألف و الين و التاء ففي الماضي استفزز ،استطاع وفي المضارع يستفزز و يستطيع بزيادة الياء

2) افْوَعَل :بزيادة الألف والواو و تكرير العين مثل اخشوشن بزيادةالألف والواو وتكرار العين و الفعل اغدودن بزيادة الألف و الواو وتكرار الدال و هذهلأفعال شاذة في اللغة العربية و لم ترد في السورة

3) افعَالّ : بزيادة ألف الوصل و الألف ثم تضعيف اللام نحو :احمرّ اخضارّ [2] بزيادة ألف الوصل والألف وتضعيف الراء و هذا الوزن يوجد في الألوان فقط ولم يرد في هذه السورة

4) افعوَّل :بزيادة الألف و تضعيف الواو نحو :لوّل (أي أسرع)اعلوّط (أي تعلق بعنق البعير) [3] بزيادة الألف و تضعيف الواو وهو شاذ الاستعمال و لم يرد في السورة[4].

[1])المرجع السابق ،ن ص.
[2])ينظر :في التطبيق النحوي و الصرفي ،عبده الراجحي ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،د ط ،1992 م،ص 416 .
[3])ينظر :المرجع السابق ،ص ن .

ثانياً :معاني الزوائد

معاني الباب الأول :المزيد بحرف

أ–معاني صيغ أفعل:

*ما يدّ ل على الصيرورة شيء ذا شيء :نحو ،ألبن الرجل ؛أي صار ذا لبن [1] كما وردت في قوله تعالى:﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١﴾ الإسراء: ١

الفعل أسرى :الأسر ؛أي شدّ ة الخلق يقال شدّ الله أسره ؛أي أحكم خلقه في معنى الآية أسرى بعبده يعني محمداً صلى الله عليه وسلم [2] وأسرى يقصد به مشى ليلاً

*ما يدّ ل على التعدية :نحوأقمت زيداً [3] كما ورد في قوله تعالى:﴿أَوۡ خَلۡقٗا مِّمَّا يَكۡبُرُ فِي صُدُورِكُمۡۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَاۖ قُلِ ٱلَّذِي فَطَرَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖۚ فَسَيُنۡغِضُونَ إِلَيۡكَ رُءُوسَهُمۡ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَۖ قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبٗا ٥١﴾ الإسراء: ٥١

الفعل أعاد في هذه السورة بمعنى خلق شيء من جديد ،وفي معنى الآية فسيقولون من يعيدنا ؛أي من يعيدنا إذا كنا حجارة أو حديداً أو خلق آخر شديداً ،الله هو قادر على إعادتكم ولو صرتم إلى أي حال.[4]

*ما تدل على الدخول في الشيء :نحو أعرق دخل في العراق[5] ولم ترد هذه الدلالة على هذا الوزن في السو رة.

[1])قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر) ،ص 72 .
[2])المعجم الوسيط ،ص 17.
[3])قواعد اللغة العربية (النحو و الصرف الميسر) ،ص ن
[4])ينظر :تفسير القرآن العظيم ،ج 3 ،35 12.
[5])قواعد اللغة العربية ،ص 17 .

ب –معاني صيغ فعَّل:

*معنى نسبة الشيء إلى أصل الفعل :نحو كذَّبته و صدَّقته [1]أي نسبته إلى الكذب والصدق كما ورد في قوله تعالى:﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ فَظَلَمُواْ بِهَاۚ وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّا تَخۡوِيفٗا ٥٩﴾ الإسراء: ٥٩

كَذَب ؛أي أخبر عن الشيء بخلاف ما هو عليه في الواقع [2] و المعنى في الآية أي نبعث الآيات ونأتي بها على ما سأل قومك منك ،فإنه سهل علينا يسير لأنَّا قد كذَّب بها الأولون بعد ما سألوها ،و جرت سنتنا فيهم [3]

*ما يدل على القبول :نحوشفّعت خالداً أي قبلت شفاعته [4] ولم يرد معنى هذه الصيغة في السورة

*معنى التكثير نحو ،جوَّب ؛أكثر الجوابان [5] كما جاء في قوله تعالى:﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمۡ فَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا طُغۡيَٰنٗا كَبِيرٗا ٦٠﴾ الإسراء: ٦٠

الفعل كرَّم بمعني التكثير و المبالغة ،و معنى الآية من كرمه عليهم

إحسانه الذي لا يُقدر قدرحيث كرّم بني آدم بجميع وجوه الإكرام ،فكرمهم بالعلم و العقل [6]

*معنى التوجه إلى الشيء :نحوشرقت أي توجهت شرقًا

*معنى اختصار حكاية الشيء :نحو ،هلل "قال لا إله إلاّ الله "

وهذان المعنيان لم يردا في السورة.

[1])في الصرف و تطبيقاته ،ص 87.
[2])معجم الوسيط ،ص 78.
[3])تفسير القرآن العظيم ،ج 3 ،ص 1217.
[4])في الصرف و تطبيقاته ،ص 88.
[5])قواعد اللغة العربية(النحو و الصرف الميسر) ،ص 72.
[6])تيسير الكريم الرحمان (في تفسير كلام المنّان) ،عبد الرحمان بن ناصر السعدي ،تح محمد الرحمان بن معلاّ اللّويحق ،مؤسسة الرسالة ،د ط ،ص 463.

*ما يدل على الإزالة :نحو قشّرت الفاكهة أي أزلة[1] الشيء و الإزالة بمعنى النزع و السلب ،كما ورد في قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾﴾ الإسراء : ٨٩

صرّف :الصرف ردُّ الشيء عن وجهه، يُقال صرفه صرْفًا فانْصرف وصرّفه فتصرّف نفسه عن الشيء؛ وفيها عنه[2] صرّفنا الآيات أي بيناها فالصرف في هذه الآية بمعنى إزالة الضلالة و توضيح الحق كما قيل قد صرفنا للناس ؛أي بينا لهم الحجج و البراهين القاطعة ،ووضحنا لهم الحق وشرحناه و بسطناه [3]

ج –معاني صيغ فاعل:

*معنى المشاركة :نحو قاتل ،كارم ،ضارب غافل [4]

كما ورد في قوله تعالى:﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾﴾ الإسراء: ١١٠

تخافت :بمعنى لا تسمعهم ومعنى الآيةولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها " أي عند صلاته بأصحابه رفع صوته بالقرآن ،فلما سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن أزله ومن جاء به أي لا تسمعهم القرآن حتى يأخذونه عنك أي من اسمع اذنيه.[5]

[1])ينظر :قواعد اللغة العربية ،ص 72.
[2])لسان العرب ،ج 9 ،ص 189.
[3])تفسير القرآن العظيم ،ج 3،ص 1230.
[4])ينظر :شرح القصيدة الكافية في التصريف ،السيوطي ،ص 28 .
[5])ينظر:تفسير القرآن العظيم ،ج 3،ص 1236-1237.

معاني الباب الثاني المزيد بحرفين

انْفَعَلَ :ومن أهم معانيها

*معنى المطاوعة :نحو ،انكسر[1] وهذا المعنى لم يرد في السورة

افْتَعَلَ و أهم معانيها

*معنى الاتخاذ نحو أذبح واطبخ و اشتوى ،أي اتخذ ذبيحة وطبخاً وشواء

*معنى التصرّف :ويعبر عنه بالتسبب كاكْتَسَبَ ؛إذا تسبب في العمل والكسب

*معنى المطاوعة :كانصفته فانتصف ،اشعلت النار فاشتعلت وقد ورد هذا المعنى في قوله تعالى:﴿ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ **الإسراء: ٧٧**

وقيل " قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن " بمعنى ذلك في الفصاحة والبلاغة لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً "بمعنى معيناً ،واجتمعت بمعى اتحدت وتضامنت بمعنى مطاوعة وقوله أيضاً : ﴿ مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ ﴾ **الإسراء: ١٥**

و ذلك لأن اهْتدى على وزن افْتَعَلَ و بمعنى المطاوعة لأن ثواب اهتدائه هي من الهداية و إتباع ما أنزل الله عز و جل [2]

وبالإضافة الى وجود عدة معانٍ أخرى لم ترد في هذه السورة منها:

*معنى التخيّر :نحو انتخب واصطفى و انتقى

*معنى تفاعل :نحو تشاور وا.

*معنى تفعّل نحو ،ابتسم و تبسّم [3]

[1])ينظر :همع الهوامع (في شرح جمع الجوامع) ،السيوطي ،جلال الدين ، تح :عبد العال سالم مكرم ،دار البحوث العلمية ،الكويت ،د ط ،1400 هـ / 1980 م ،ج 6 ص 26.

[2])تفسير الجلالين ،جلال الدين أحمد بن محمد المحلي ،والسيوطي ،تح: أبو سعيد بلعيد الجزائري ،دار الإمام مالك ،الجزائر ،ط 1، 1431ه/2010م ص 291.

[3])همع الهوامع،ج 6،ص 26.

*معنى استفْعَل :كاعتصم و استعصم

*معنى فَعَل :كاقدر و قَدَر [1]

ج افْعَلَّ :وأهم معانيها

*معنى الألوان و العيوب لغرض واحد : وهو قصد المبالغة فيها ،و اظهار قوتها ابخضوضَّ ،احمْرَّ اسْودَّ ،واعنْورَّ: و اعْمَشَّ [2] ولم ترد هذه المعاني في السورة.

د –تفاعل :وأهم المعاني التي وردت فيها :

*معنى تشريك بين اثنين فأكثر :نحو تجاذب زيدعُمرٌ وثوبًا

*معنى التظاهر بالفعل دون حقيقته : نحو : تغابى فلان

*معنى حصول الشيء تدريجيًا : نحو : توارد الإبل

*معنى مطاوعة فاعل :نحو :باعدته فتباعد[3]

و كل هذه المعاني التي على وزن تفاعل لم ترد في السورة

هـ تَفَعَّل :ومن أهم معانيها :

*معنى المطاوعة فعّل :بتضعيف العين نحوقطعته فتقطّع و خرَّجْتَه فتخرَّجَ .

*معنى التكلّف: المراد به الدلالة على أن فاعل يُعاني الفعل ليحصل له بمعاناة أصل الفعل نحوتكرَّم و تحلَّم و تشَجَّع و هذه من المعاني التي لم ترد في السورة الكريمة

*معنى الاتخاذ :و المراد به الدلالة على أن الفاعل قد اتخذ المفعول فيما يدل عليه

[1])المرجع السابق ،ص 26.
[2])ينظر :دروس التصريف ،ص 77.
[3])قواعد اللغة العربية ،ص 73.

الفعل ،نحو توسَّدت يدي ؛أي اتخذتها وسادة [1] وقد وردت هذه الدلالة في قوله تعالى:﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ٧٩﴾ الإسراء: ٧٩

فتَهَجَّد بمعنى اتخَذ ؛أي صَلِ به نافلة لك.

*معنى التجنّب :و المراد به الدلالة على أن الفاعل قد ترك أصل الفعل نحو تجرجّت وتهجّدت ؛أي الحتركتَجَ و الإثم و الهجُود و هو النوم وهذا المعنى من المعاني التي لم ترد في السورة بالإضافة إلى:

*معنى التدريج :وهي للدلالة على أن الفعل حدث مرة بعد مرة نحو تجرَّعت الدواء و تحسَّسْتُ الماء وتَفهَّمت المسألة أي كان ذلك من معاودًا

*معنى الطلب :نحو تكبروَّ تعظّم و تبينَّ و تيقَّن ؛أي طلب أن يكونًا كبيرًا و عظيمًا و ذا بيان و يقين.[2]

معاني الباب الثالث :المزيد بثلاثة أحرف

أ- استفعل :و التي من أهم معانيها التي لم ترد في السورة ما يلي:

*معنى الطلب :نحو :استغفر و استعان و استطعم ؛أي سأل الغفران و الإعانة و الإطعام

*معنى التحوّل :نحو تيبنسر البغاة أي صار يُسرًا و استحجر الطين ؛وهو بمعنى الانتقال من حالة إلى أخرى و تغير الشيء مما كان عليه

*معنى الاتخاذ :نحو تعبد عبدًا و استجار أجيرًا

*معنى الوجود :نحو :استعظمته إذا وجدته عظيمًا [3]

[1])المرجع السابق ،ص ن .

[2])ينظر :دروس التصريف ،ص 77 - 78.

[3])همع الهوامع ،ج 6،ص 28.

*معنى افعلل نحو نصر الزرع و احتصد

*معنى المطاوعة :نحوأحكمتهفاستحكم

ومن المعاني الواردة في السورة ما يلي:

*معنى فعل نحواستغنى واغنى [1] والتي تدل على وقوع الفعل بسبب فاعل كما جاء في قوله تعالى:﴿ وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ٦٤﴾ الإسراء: ٦٤

وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَاسْتَفْزِزْ } بمعنى "استخف " من استطعت منهم بصوتك وبدعائك بالغناء والمزامير وكل داع الى المعصية.[2]

افعوعل :ولم ترد معاني هذا الوزن في السورة باعتباره من الأوزان الشاذة في اللغة العربية والتي من معانيها:

*معنى المبالغة :والذي يدل على الزيادة والكثرة في حدوث الشيء ،نحو : اغرورقت عيناه بالدموع أي امتلأتا ،غرقتا بالدموع

-اغشوشب الحقل ؛أي ازداد العشب فيه

-اخشوشن العامل ؛أي ازداد خشونة وقوة

*معني المجرد احلولى الثمر ؛أي حلا

افعال :أهم معانيها

*معنى المبالغة والزيادات هنا لمعاني افعل معغلبتها نحو احمار و اصفار ؛أي الحمرة والصفرة منها في المعنى احمر واصفر .

[1])المرجع السابق ،ص ن.

[2])تفسير الجلالين ،ص 289 .

افْعَـوْ َلَ و أهم معنى فيها:

*معنى المبالغة في الفعل نحو: اجلوّ دَ [1] ؛أي المبالغة في السرعة ويعتبر الوزنين الأخيرين من الأوزان التي ترد بقلة في الافعال العربية ولم ترد دلالتها في السورة.

[1])ينظر :في الصرف وتطبيقاته ،ص 97.

الفصل الثالث

تمهيد :

ما نقصده من الظواهر الشكلية هو التغيير الذي يطرأ على أبنية الفعل الثلاثي ،فتتحول صيغته من حال إلى حال ،وهذا التغيير ناتج عن الفعل الثلاثي ،من تبديل وحذف وقلب وإسكان (تسكين) و إدغام .

ولقد رصد الصرفيين مظاهر التحول عن الأصل ، و فسّروا التغيرات التي تحدث في أبنية الفعل الثلاثي لتنقلها من الأصل المجَّرد المستعمل[1]

أولاً : الإعلال

لغة :(العلّةُ) :المرض الشاغل و–(عند الفلاسفة) : كل ما يصدر عنه أمر آخر بالاستقلال أو بواسطة انضمام غيره إليه فهو عِلَّة لذلك الأمر ، و الأمر معلول له و هي علّة فاعلية أو مادّية أو صورّية أو غائيّة و من كل شيء سببه و — (عند العروضيين) :التغير اللاّحق بالأسباب والأوتاد في الأعاريض و الضروب خاصّة لازمًا لها و حروف العلّة : الواو و الألف و الياء ،(ج)عِلاَّت عِلَلٌ ،و يقال جرى هذا الأمر على عِلاّته على كلِّ حال [2]

العِلَّة :بكسر الراء :عَلَّ يَعِلُّ عَلاًّ و أعَلَّهُ الله تعالى هو ،مُعَلٌّ و لا يقال مُعِلٌّ و المتكلمون يقولونها ، ولست منه على ثَلَجٍ ،أي على شُغْلٍ صاحبه عن وجْهه ،ولا تَعْدم خَرْقاء عِلَّة يقال بكلّ معتذر مقتوقد اعْتَلَّ ،وهذه علته سببه و علة بن غنم :فضاءَة و قولهم على عِلاَّته أي على كل حالٍ [3]

[1])ينظر :الفعل الثلاثي في سورة الكهف (دراسة صرفية دلالية) ،ص 48.

[2])معجم الوسيط ،ص 623 – 624.

[3])قاموس المحيط ، ص 1035.

اصطلاحًا : هو تغيير يطرأ على أحد حروف العلّة (ا ،و ،ي) ،وما يلحق بها (الهمزة) وذلك للتخفيفويكون ذلك إمّا بالحذف ،نحوقُم أصلها قَوَ م ،أو بالقلب ،نحو :قال أصلها قَوَ ل ،أو بالتسكينو النقيقُومأصلها يَقْوُ مُ و الإعلال جزء من الإبدال ،فكل إعلال إبدال وليس العكس [1]

وحروف الإعلال هي :الألف و الواو و الياء .

حالات الإعلال:

1- الإعلال بالحذف :

ويكون بحذف أحد أحرف العلّة (ا ،و ،ي) و ما يلحق بها (الهمزة) وهو نوعان :قياسي وغير قياسي أمّا القياسي فنجده:

أ –في مضارع الفعل الماضي المزيد بهمزة على وزن " أفعل " أو كذلك في اسم فاعله و اسم مفعوله و المصدر الميمي م اسم المكان و اسمكْرِالزمان نحويُكْرِمُ ، مُكْرَمُ أصليهاؤُكْرِمُؤكْرَمُ، مَ

ب –في اسم المفعول من الفعل الأجوف نحو : (مقُول)و(مبِيع)أصلها مقُوول و مبْيوع

ج –في الفعلالماضي الثلاثي المضعّف المكسالعين المسند إلى ضمير رفع متحرّك وهنا يجوز فيه:

*حذف العين نحو "ظْلَتُ "

*إبقاء الفعل دون حذف نحوظَلِلْتُ "

*حذف عينه و نقل حركتها إلى الفاء نحوظِلْتُ

*أما مضارع هذا الفعل و أمره ،فيجوز فيهما وجهان إذا اتصلت بهما نون النسوة

*ابقاؤهما دون تغيير وفك الإدغام ،نحويَظْلِلْن وظْلِلْن من حذف العين منهما ونقل كسرتها إلى الفاء يَظِلْن و ظِلْن.

د–في المضارع ذي الياء من الفعل الثلاثي الواوي [2]

[1] معجم المفصَّل في علم الصرف ،ص 144.
[2] المرجع السابق ،ص 145.

*الفاء المفتوح العين في الماضي و مكسور العين في المضارع شرط أن تكون ياؤه مفتوحة ،نحو:زِدُ من و َ ر َ د َ

*أما ما كان مفتوح العين في الماضي فإن الحذف واجب نحو :من و َ ض َ ع َ

وكذلك يجري فير الإعلال بالحذف في أمر هذا الفعل و مصدرها نحو:ضِ ف ْ "صفة من الوصف [1]

و من أمثلة هذا في السورة ما يلي:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الإسراء: ٢٣

فالفعل تَ قُ ل أصله تقُول أي حصل حذف في حرف الواو وهذا إعلال بحذف حرف العلّة أيض ً ا

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾

الإسراء: ٢٤،الفعل قُل ْ أصلها قُولحيث حُ ذف حرف العلّة و هو الواو ،مثال قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ ﴾ الإسراء: ٤٢

فالفعل قُل من الأفعال التي حُ ذِ فت واوها كذلك بالإضافة إلى الإعلال بالحذف الوارد في الآيتين التاليتين وهو حذف الواو في قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ ﴾ الإسراء: ٥٠

أيض ً ا قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ ﴾ الإسراء: ٥٢

والفعل قُل في ،قوله تَعَالَىٰ:﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الإسراء: ٥٦

ء بحذف الواو فالأصل فيه قُو ْ ل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ ﴾ الإسراء: ٦١

[1]) المرجع السابق ،ص 146.

قالْفَعَل أصله قَ و ْ لَ ا وحصل فيه إعلال بحذف حرف العلّة " الواو "

وقال تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾ الإسراء: ٨٥

الفعل قُل أصله قَ و ْ ل و حُ ذِ فت منه الواو كما في قوله تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾﴾ الإسراء: ٨٨

الفعل قُل أصله قَول حيث حدث له تغيير بسبب حذف حرف العلّة أي حدث له إعلال بالحذف .قال تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾﴾ الإسراء: ٩٦

فالفعل في هذه الآية "قُل " طرأ عليه إعلال بالحذف كذلك .كما في الفعل نفسه وفي التغيير الطارئ عليه أيضً ا في قوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾﴾ الإسراء: ١٠٠

2-الإعلال بالقلب :

هو الإعلال الذي يتم فيه قلب حرف علّة إلى حرف علّة آخر ، و أحرف العلّة قد سبق لنا ذكرها وتلحق بها الهمزة [1] و ورد هذا الإعلال في الفعل " قال " ، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾﴾ الإسراء: ٦١

فأصل الفعل قَ و َ ل حيث قُ لِ بت ْ واوه ألفً ا أي حرف عِ لّة بحرف عِ لّة آخر وهذا النوع من الإعلال ورد كثيرً ا في السورة مثل ،قال تعالى: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾﴾ الإسراء: ٦٢

[1]) المرجع السابق ، ص 146- 147.

ويلضًا ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ٦٣﴾

الإسراء: ٦٣

وقوله أيضًا ،قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا ٩٠﴾ الإسراء: ٩٠

فالفعل "قَال " في هذه الآيات قُلبت واوهألفًا أي حدث له إعلال بالقلب و من أمثلة هذا الإعلال كثيرة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرٗا رَّسُولٗا ٩٤﴾ الإسراء: ٩٤

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدًا ٩٨﴾ الإسراء: ٩٨

فالفعل "قَالُوا في هاتين الآيتين الأصل فيه قَولُوا فقُلبت واوهألفًا .

3 الإعلال بالتسكين :

ويكون بحذف حركة حرف العلّة المتحرّك آخر أي تسكينه و نقلها إلى الحرف الصحيح الساكن قبله يَقُوم أصله يَقْوُوم و يَبِيعُ أصله يَبْيِعُ

✓ ويكون الإعلال بالتسكين:

أ-الكلمة المنتهية بواو أو ياء غيرمفتوحين وقبلها حرف متحرّك،نحو :أصلها يَدْعُوُ

ب-في الكلمةالتي عينها واو أو ياء متحرّكان ،وقبلهما حرف صحيح ساكن ،نحو: يَصُوم أصلها يَصْوُمُ و يَبِيتُ أصلها يَبْيِتُ .

✓ وباستثناء من القاعدة:

*أفعل التعجب ،نحو أبيِنَ به أبْيِنْ به "

-وزن أَفْعَل " للتفضيل أو للّصفة المشبهة أو للاسم ،نحوهو: أعْظَمُ و لَوُ أَسوْدُ ...

-وزن فَعْل " مأوفَعْلَة " أو فَعْال " ،نحوم:قَولِ رو حةم كْيالُ .

-ما كان بعد واوه أو يائه ألف ت،نحْويان و تجِ وال

ما كان مضعّفًا ،نحَوم: رَّ .[1]

✓ ومن أمثلة هذه الحالات المستثنية ما يلي :

*ما ورد في السورة ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾﴾ الإسراء: ٩

أصل الفَعْلِ " م ُ مّن أَقُوم ُ ، وردت اسم للتفضيل ، وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾﴾ الإسراء: ٣٥

فالفَعْلُ سَ ن ُ " جاء على وزن أَفْعَل وهي اسم للتفضيل ومن أمثلتها في السورة :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾﴾ الإسراء: ٥٢

في هذه الآية الكريمة ورد الإعلال بالتسكين في الفعل دْ عُو " الذي أصله عُ و ُ " وهو في حالة الاتصال بواو مفتوحة وقبلها متحر ّك ،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾﴾ الإسراء: ٩١

تَكُون أصلها تُكْو ُ نُ ، بواو متحركة وقبلها حرف ساكن .[2]

4-الإعلال بالنقل:

هو نقل الحركة من حرف علّة متحر ّك إلى حرف صحيح ساكن قبله ،وهو خاص بالواو و الياء

[1]) المرجع السابق ،ص 145

[2]) المرجع نفسه ،ص ن

يَقُولُونَ(أصلها يَقْوُلُ) .

أ-إذا كانت الواو أو الياء عينًا للفعل شرط أن يكون الساكن قبل حرف علّة صحيحًا ،أو الفعل غير مضعّف اللام و لا معتلها ولا مصوغًا للتعجّب ،نجد يُقَالُ أصلها من يَبْيَجُوُ، لُ .

ب-إذا كانت الواو أو الياء عينًا لمصدر على وزن " إفعال " أو " استفعل "،نحو إقامة أصلها إِقْوام فنقلت فتحة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها فصار إِقْوَام "ثم قلبت ألفًا لمجانسة الفتحة "إقام " ثم حذفت الألف وعُوِّض منها بتاء التأنيث "إقَامة "

ج-إذا كانت الواو أو الياء عينًا لصفة (مفعول) المشتقة من الثلاثي الأجوف ،نحو : مبيع أصلها مَبْيُوع .

د-إذا كانت الواو أو الياء عينًا في اسم يشبه المضارع في وزنه دون زيادته مثل مقام أصلها مَقْوَم [1] وهذه الحالات لم ترد في السورة .

5-الإعلال بالنقل و الحذف :

ويكون بنقل حركة الواو أو الياء إلى الحرف الصحيح الساكن قبلهما ثم بحذف الواو أو الياء منعًا لالتقاء الساكنين نحو لَمْ يَقُمْ و لَمْ يَبِعْ أصلها لَمْ يَقْوُمْ و لَمْ يَبْيِعْ وأَبِنْ " الأمر من أبان أصلها أَبْيِنْ و مقول أصلها مقوول وبيع أصلها مَبْيُوع قلبت ضمة الياء كسرة حفاظًا على الياء وهذه الحالة لم ترد في السورة

6-الإعلال بالنقل والقلب و الحذف :

يكون بنقل حركة الواو أو الياء إلى الحرف الصحيح الساكن قبلهما و تحويل الواو أو الياء إلى حرف علّة آخر متجانس لهذه الحركة وحذف الحرف المقلوب منعًا لالتقاء الساكنين ،نحو أَقِمْ " أصلها " أَقْوِمْ " ،أَقِيمْ لَمْ يُقِمْ " أصلها لَمْ يُقْوِمْ " يُقِيمُ لَمْ يُقْوِمُ " و لم يخف أصلها لم يخوف

[1])المرجع السابق ، ص 146.

يخاف خَافَ خَوْفٌ أصلها اخْوَفٌ، افْتَعَلَ من خَوْفٌ واستغنى عن همزة الأمر لتحرك ما بعد :إقامة أصلها أقوام ،أقْوام ،أقاام ،إقام و زيدت التاء للتعويض عن الألف المحذوفة [1]

[1])المرجع السابق ،ص 147 -148.

ثانيًا : الإدغام

تعريفه :

لغة مصدر أدْغم الشيء في الشيء ،أدخله فيه و مصدر ادّغم الشيء في الشيء ،أي أدخله فيه [1]

أدْغَم فلانٌ القوم مخافة أن يسبقُوه ،فأكل بغير مَضْغ –و– الطعام : ابتلعه ،و يقال :أدغمه الله سوَدوجْهه و أذلَّه ،و –الشيء في الشيء :أدخله فيه ،ويقال أدْغَم اللّحام في فَمِ الدَّابَّة أدْغم الحَرَف في الحرف ويقال أدْغم الفرس اللّجام [2]

اصطلاحًا :إدخال حرف في حرف آخر من جنسه بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا ،نحو مرَّ أصلها مَرَرَ ،أو مقارب له في المخرج ،نحو ادّعى أصلها ادتعى عوضن افْتَعَل .

* الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك ،من مخرج واحد بلا فصل بينهما بحيث يرتفع اللّسان وينحطّ بهما دفعة واحدة [3]، حيث يفسر السيوطي هذا القول بقوله "عُلك اللّسان بالحرفين دفعة واحة و وضعك إياه بهما وضعًا واحدًا ،يرى العلماء أنه يقع في الكلمة كما يقع في الكلمتين و يكون في الحروف المتماثلة ويكون أحيانًا في الحروف المتقاربة [4]

- ✓ وينقسم الإدغام إلى قسمين:

*الإدغام الكبير ما كان الحرفان المِثْلان فيه متحركين فيسكّن الأول بحذف حركته ،نحو شَدَّ أصلها شَدَدَ أو بنقلها إلى الحرف الساكن قبله ،نحو يُشْدُدُ ،أصلها يَشْدُدُ ،سمي كبيرًا لأنّ فيه عملين هما :الإسكان و الإدغام [5]

*الإدغام الصغير هو ما كان أوّل الحرفين المساكنًا و الثاني متحركًا ،نحو مُدَّ :أصلها شَدْدَ سمي صغيرًا لأن فيه عملاً واحدًا وهو إدخال الحرف الأول في الثاني [1]

---

[1] معجم المفصّل في علم الصرف ، ص 49.
[2] معجم الوسيط ،ص 288.
[3] معجم المفصّل في علم الصرف ،ص 49 .
[4] ينظر : جهود السيوطي الصرفية ، بيامين عبد الجليل –أحمد دويكات ،فلسطين ، 2/ 6 / 2003 م ، ص 92 .
[5] معجم المفصّل في علم الصرف ، ص 49.

✓ **و للإدغام ثلاث حالات نذكرها:**

1)الإدغام الواجب :

و هو عند ما يتجاور حرفان متجانسان ،فإدغامهما واجب ويشترط فيه:

*إذا كان الحرفين المتجانسين في الكلمة الواحدة إن كانا متحركين نحو: يخُرُّ .

*إذا كان أحدهما ساكناً و الثاني متحركاً نحو:أصلها سَلْمَ [2]

عند تحريك الأول و الثاني معًا ،نحو: يَعَزُّ [3]

*إذا كان الحرفان المتجانسان في كلمتين اثنين أُدغما ،نحو: لنا ،وكذلك إن كان في كلمة واحدة من قسمين ،ثانيهما ضمير ،نحو: ،ففي هذه الحالة لا يتم الإدغام لفظًا و في الحالة الثانية لفظًا و خطًا [4]

✓ و من أمثلتها في السورة:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾﴾ **الإسراء: ١٢**

ورد الإدغام في هذه الآية الكريمة قوله فَصَّلْناه من فَصَّلْناها فَصْ لْناه فالإدغام ورد في حرف الصاد ،في تسكين أحدهما و الثاني متحرك ،و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾﴾ **الإسراء: ٩**

فلفظة يُبَشِّر الأصل فيها يُبَشْ شِ رُ ورد الإدغام في حرف الشين بتسكين الأول و تحريك الثاني

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾﴾

الإسراء: ١٦

حدث الإدغام في لفظة دَمَّرَ أصلها دَمْ مَرَ في حرف الميم جاء بتسكين أحدهما و تحريك الثاني .

---

[1]) المرجع السابق ،ص ن.

[2])الصرف و علم الأصوات ،يزيره سقال ،دار الصداقة العربية ،بيروت ،ط 1 ، 1996 م ، ص 176 .

[3])جهود السيوطي ، ص 93.

[4]) الصرف وعلم الأصوات ،ص 177 .

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۗ﴾

الإسراء: ١٥:

ضل وردت الادغام في هذه اللفظة في حرف اللام ضل ّ أصلها ظلَ بتسكين الأول و تحريك الثاني

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ١٥﴾ **الإسراء: ١٥**

كنّ لوردت في هذه الآية حيث ورد الإدغام فيها في حرف النون كنّا أصلها كننّ ا جاءت بتسكين الأول وتحريك الثاني

قَالَ تَعَالَى: ﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣﴾ **الإسراء: ٢٣**

أُفٍّ أصلها أُفْ ،الإدغام في هذه اللفظة في حرف الفاء بتسكين الأول وتحريك الثاني

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلۡبَحۡرِ ضَلَّ مَن تَدۡعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ كَفُورًا ٦٧﴾ **الإسراء: ٦٧**

مَسَّكُمُ أصلها مسسْ كمُ ،ورد الإدغام في هذه اللفظة في حرف السين جاء بتسكين الأول وتحريك الثاني

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا ١٨﴾ **الإسراء: ١٨**

عَجَّلۡنَا أصلها عججْ نلَ ا ورد الإدغام في حرف الجيم ,جاء بتسكين أحدهما وتحريك الثاني

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي كَرَّمۡتَ عَلَيَّ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَأَحۡتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٗا ٦٢﴾ **الإسراء: ٦٢**

وردت اللفظة كرمّت في الآية و الأصل فيها كررْ مت بتفكيك الحرف المدغم وهو حرف الراء ،جاء بتسكين أحدهما وتحريك ثانيهم ُ ا

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ وَلَلۡأٓخِرَةُ أَكۡبَرُ دَرَجَٰتٖ وَأَكۡبَرُ تَفۡضِيلٗا ٢١﴾

الإسراء: ٢١

لفظة فضلّنا أصلها فضضْ َ لنا بتفكيك الحرف المدغم ،جاء بتسكين الأول وتحريك الثاني

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا ٢٦﴾ **الإسراء: ٢٦**

اللفظة تبذّر أصلها من تبذْ ِر بتفكيك الحرف المدغم ُ ،جاءت بتسكين أحدهما وتحريك الثاني

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا نُفُورٗا ٤١﴾ **الإسراء: ٤١**

اللفظة صرفنّا الأصل فيها صررْ َ فنا بتفكيك حرف الراء المدغم ،جاء بتسكين أحدهما وتحريك الثاني

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ٤٤﴾ **الإسراء: ٤٤**

اللفظة تسبِّح الأصل فيها من تسبْ ِبِ ح ،ورد الإدغام في حرف الراء، جاء بتسكين الحرف الأول وتحريك الثاني قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَوۡلَآ أَن ثَبَّتۡنَٰكَ لَقَدۡ كِدتَّ تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ شَيۡـٔٗا قَلِيلًا ٧٤﴾ **الإسراء: ٧٤**

اللفظة ثبّ ثنا الأصل فيها ثبتْ َ تناك بتفكيك الحرف الباء المدغم، جاءت بتسكين الأول وتحريك الثاني

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارٗا ٨٢﴾

الإسراء: ٨٢

لفظة ننزِّل الأصل فيها من ننز زْ ل ،جاء الإدغام في حرف الزاي بتسكين الأول وتحريك الثاني

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا ١٠٢﴾ **الإسراء: ١٠٢**

لفظة أظنُّك الأصل فيها بتفكيك الحرفالمدغم أظننْ ُ ك ،الإدغام ورد في حرف النون ،جاء بتسكين الأول وتحريك الثاني

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ٣٣﴾ **الإسراء: ٣٣**

اللفظة حرمّ الأصل فيه من حررْ م بتفكيك الحرف المدغم ,جاء بتسكين الأول وتحريك الثاني

الإدغام بكلمتين :

ويكون هذا الإدغام من الأحكام النالساكنة ونون التنوين ولقد جمُ ع في كلمتيرﻯ« لْ لُونَ » ثم قسموا هذه الكلمة إلى ينمو أي إدغام النون الساكنة ونون التنوين مع حرف الياء والنون والميم والواو ويسمى إدغاما ناقصا أو إدغاما بغنّة والراء واللام كذلك ويسمى إدغام تام أو إدغام بغير غنّ ة وهذا النوع من الإدغام موجود كثيرا في سورة الإسراء ونذكر المعظم منه في قوله

تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾ **الإسراء: ٣٠**

و لقد ورد الإدغام في كلمتين(لمن يشاء)بين النون الساكنة والياء وهذا الإدغام ناقص

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾

الإسراء: ٣١

لقد ورد الإدغام هنا في كلمتين (إملاق نحن)أي بين نون التنوين والنون و يسمى إدغام بغنة

قال تعالى: ﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾ ﴾ **الإسراء: ٢٢**

جاء الإدغام في كلمتين (مذموما مخذولا) إي بين نون التنوين والميم ويسمى إدغام ناقص

قال تعالى: ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾ **الإسراء: ٢٣**

ولقد حصل الإدغام بين كلمتين أُفّ ولا تنهر هما أي نون التنوين والواو ويسمى إدغام بغنّ ة

قال تعالى: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ كَانَ لِلْإِنسَـٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ۚ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ ﴾ **الإسراء: ٥٣ - ٥٤**

ولقد حصل الإدغام بين كلمتين (بينا ًّ بكلي)بين نون التنوين والراء و يسمى ّ إدغام تام

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ ﴾ **الإسراء: ٥٢**

لقد ورد الإدغام بين كلمتين (إن لّبثتم) بين النون الساكنة واللام ويسمى إدغام بغيرعنّه

2/-الإدغام الجائز : ويكون الإدغام جائزا في مواضع منها :

* أن يكون الأول والثاني تأين في افتعل ،نحوا : قتتل

* أن يكون ياءين يلزم تحريك الثاني منهما ،نحوحنيَ

* في حالة الفعل المضارع المجزوم بالسكون ،نحو:[1]

*عندما تجاوز الحرفان المتماثلان متحركان في كلمتين جازا الإدغام بإسكان الحرف الأول ،لفظا لا خطا ،نحو : حمَّل لي (فتصير لمَّْ لي)[2]

- الأمثلة عن بعض الحالات منها :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾﴾ الإسراء: ٩٧

يَ لخِْ أصلها من يُ ظْلُّ،فالفعل يَ لخِْ في المضارع المجزوم بالسكون

3/- الإدغام الممتنع :يمتنع الإدغام في مواضع منها:

*إذا كان المتماثلان في صدر الكلمة ،نحوَبزْ

إذا كان في اسم على وزن فُعَلُّ أو فِعِلّ ،نحو زُسَرُّ ،علّل.

*إذا كان المتماثلان في وزن مزيد فيه للإلحاق ،نحوجَلْبَبَ .

إذا اتصل بأول الحرف من المتماثلين حرف مثله ،مدْغَم فيه ،نحو :علّل

*إذا كان المتماثلان في لفظة على وزن أَفعل للتعجب ،أُحْمُدْ به.

إذا كان أحد المتماثلين ساكناً سكوناً عرضياً بسبب اتصاله بضمير الرفع المتحرك نحَوَدْتَ[3].

[1])جهود السيوطي ،ص 93-94

[2])الصرف في علم الأصوات ،ص 177

[3])-المرجع نفسه ،ص 177-178.

الأمثلة عن بعض الحالات :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾﴾

الإسراء: ٦

رَدَدْنَا الأصل فيها بتضعيف رَدَّ ,لقد فكك الإدغام بسبب اتصاله بضمير الرفع المتحرك ,ولفظة أَمدَدْنَاكُم الأصل فيه من مَدّ ,ولقد فكك الإدغام بسبب اتصاله بضمير الرفع المتحرك .

ثالثا :الإبدال

تعريفه :

لغة :البد ل من الشيء :"الخلف والعوض أمّا في النحو :"التابع المقصود بالحكم بلا واسطة "[1]

وضع حرف محل حرف آخروقد يكون الحرفان حرفي علّة ,نحو :خاف أصلها خوف ,وقد يكونان صحيحين ,نحو :اصطبر أصلها اصتبر ،وقد يكونان مختلفين ،نحو :اتّصل أصلها اوتصل [2]

اصطلاحا هو إحلال حرف في الكلام محل حرف ,كنحو :سمبلة قمعَ ,وَ اق الدَ م ، وامبرى له فإنها قبل الإبدال :سنبلة وأراق وانبرى[3] جعل مطلق حرف مكان آخر ,فخرج بالإطلاق الإعلال بالقلب ,لاختصاصه بحروف العلّة[4]اختلف العلماء في عدد حروف الإبدال فذكر المصنف أنّها أحد عشر يجمعها في أجهدتم طاوين ؛ثمانية من حروف الزيادة والجيم والطاء والدال وغيرها ,وإليه ذهب أبو على في التكملة ,وأبو الفتح وابن السراج وقال الزمخشري إنّها ثلاثة عشر يجمعها في أستنجده يوم طال ؛وهي حروف الزيادة مع ثلاثة أحرف وقال قوم إنّها خمسة عشر حرفاً يجمعها في أستنجده يوم طازض ؛وهي حروف الزوائد العشرة والطاء والدال و الجيم والضاد و الزاي[5]

حالات الإبدال :

*تبدل الواو والياء همزة إذا تطرّفتا بعد ألف زائدة كدعاء وبناء والأصل دعاو وبناي لأنّهما من دعا يدعو وبنا يبني وكذلك في ذلك الألف فإنّها إذا تطرّفت بعد ألف زائدة تبدل همزة وذلك كحمراء فإنّ أصلها " حمرى " بوزن "كبرى" زيدت الألف المدّ قبل آخرها كما زيدت في كتاب

وعلام فأبدلت الثانية همزة ليتمكن المتكلم من النطق بها لأنّهما ساكنتان فآلنا إلى " حمرى ".

[1]) معجم الوسيط ،ص 44

[2])معجم المفصّل في علم الصرف ،ص 9

[3]) الكفاف كتاب يعيد صوغ قواعد اللغة العربية ،ص 593

[4]) جهود السيوطي ، ص 80

[5]) ينظر :شرح ألفية ابن معطي ،ج 2 ،ص 1340

*تبدل الواو والياء همزة إذا وقعتا عين اسم الفاعل اعتلفي فعله :كقائل و بائع والأصل(قاول ٌ وبائع ٌ) وفعلهما (قال و باع),وأصلهما(ب َ ي َ ع)فإن ّ لم تعلاً في الفعل لم تعلاً في اسم الفاعل كعاورِ وعاين وفعلهما(و عين ِ َ).

*يُبدل الحرف المد ّ الزائد , الواقع ثالثا في اسم الصحيح الاخر همزة إذا ُني على مثال مفاعل ولا فرق بين أن يكون حرف المد ّ ألفاً كقلادةٍ و قلائد أووا ً كعجوز وعجائز أو ياء كصحيفة و صحائف .

*إذا و ّسطت ألف ما جمع على مثال (مفاعل)بن حرفي ّ علّة في اسم صحيح الاخر أُبدل ثانيهما همزة :كأدور جمع (دار) وحوول مصدرو حال بينها إذا حجز بينها) وجاز بقاؤها على حالها(أكور وحو ُ ول والأولى أولى وأفصح.

*إذا كانت الواو مضمومة بعد حرف ساكن أو مضموم جازا قلبها همزة :كأدور جمع (دار) وحوول مصدرو حال بينها إذا حجز بينها) وجاز بقاؤها على حالها(أكور وحو ُ ول والأولى أولى وأفصح.

*كل كلمة اجتمع في أ ولها واوان وجب إبدالها أولهما ما الثانية بدلاً من ألف المفاعلة ولا فرق بين أن تكون الثانية حرف مد ّ كالأولى (تأنيث والأول,الو َ و َ لي بوزن أو ّ لا ً كالأول(جمع الأولى أصلها الو َ و َ لُبوزن الف َ ع َ ل كالأخرى والأخرى الفّضلى والف َ ض َ ل و مثل (الاواقي و الاواصل) جمعي (الواقية و الواصلة) وأصلهما (الوواقي و الوواصل) بوزن (الفواعل)وأُمثل يْ(عد ٍ م) ُصغر (واعد) وأصله وويعد ٌ بوزن (فعيعل).

*إذا كانت فاء ُ (افتعلوا)أوياء ٌ أبدلت تاء ٌ وادغمت في تاء الافتعال وذلك:كاتصل واتسر واتّقى و الأصل (اوتْصل وايتسر واوتْقى)شرط في ذلك أن لا تكون الياء بدلاً من الهمزة فلا تبدل ُ تاء ً

[1]) ينظر :جامع الدروس العربية ,مصطفى الغلاييني ،تح :أحمد سعد النادرى ،مكتبة العصرية ،بيروت ، ط 39 ، 2001 م/1422 هـ ، ص 122-121

كما في (ايتمر و أصلها ائتمر) وقد تبدل على قلّة كما في (ايتزر) وأصلها (ايتزر) وأصل هذه (إئتزر) ومنه الحديث إذا كان أي قصيرا فليتّزر به .

إذا كان فاءُ (افتعل) أبدلت تاؤه ثاءً و ادغمت ،كاثّأر وأصلها (ثْتَأر).

وإذا كانت فاؤه دالاً أو ذالاً أو زياً ابدلت تاؤه دالاً كادَّعى و اذكر وازدهى وأصلها (ادتعى واذْتكر و ازتهى)[1]

مما كانت فاؤه ثاءً أو ذالاً أو دالاً أو زياً أو صاداً أو ضاداً أو ظاءً على وزن تفاعل أو تفعّل أو تفعلل)بحيث تجتمع التاء حرفاً من جنس ما بعدها مع ادغامها فيه و ذلك (اثَّاقل و ادَّثَّر واذَّكَّر) والأصل فيها اتثاقل وتدثّر وتذكّر فأبدلت التاء حرفاً من جنس ما بعدها ثم أسكن لإدغامه فيما بعده فتعذّر الابتداء بالساكن فأتي بهمزة الوصل تخلصاً من ذلك .

إذا وقعت التاء ساكنة قبل الدال وجب إبدالها دالاً وإدغامها في الدال التي بعدها كعدّان جمع عتود وهو الذكر من أولاد المعز والأصل عِتْدان كخروفٍ و خرفان .

* إذا وقعت النونالساكنة قبل الميم أو الياء أبدلت ميماً (كامحَّى) والأصل (انمحى مثل سُنْبلٍ فتلفظ (لُمْبلٌ) فإبدالها في اللفظ لا في الخط .

* الميم في (فمٍ) مبدلة من الواو لأن أصلها (فوه) بدليل جمعة على أفواهٍ) فحذفوا الهاء و أبدلو الواو ميماً فإن أضيف (الفمُ) رجع به إلى الأصل مثل (هذا فوك) ويجوز إضافته مع بقاء الإبدال مثل (هذا فمك) و منه حديث (لخُلوفُ فمِ الصائم أصيب عند الله من رائحة المسك)[2]

و هذه الحالات من الإبدال لم ترد في السورة .

[1])ينظر: المرجع السابق ،ص 122 -124

[2]) ينظر :المرجع نفسه ،ص 125-126

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوعنا ،وبعد هذه الرحلة العلمية الممتعة في رحاب الصيغ الصرفية ودلالتها في سورة الإسراء وصلنا لندون فيها أهَّم ما توصل إليه بحثنا من نتائج التي رأينا أن نختمه ُ بها ،ونسأل المولى عوَّجل أن يكون هذا الختم ُ مسكًا لنا :

اِو ستخلصنا من هذه الدراسة أن الفعل ينقسم باعتبار حروفه إلى فعل مجرد و فعل مزيد فالمجرد هو كل فعل جميع حروفه أصليةأمَّا المزيد فهو كل فعل زيد عن حروفه الأصلية بأحد حروف الزيادة التي جم ُعت في (سألتمونيها)

نإ الفعل الثلاثي المجرَّ د ورد في سورة الإسراء بكل أبوابه ،الباب الأول فع َل)ورد بكثرة في السورة ،أما الباب الثاني فع ُل) لم يرد بكثرةٍ وأمَّا الباب الثالث فع ِل) ورد في كل حالة من حالاته مثال واحد فقط، أمَّا من ناحية معانيه جاء مناسبة إلى ما تدعو إليه السورة و ورد قليلاً في باب فع ُل) أمَّا فع َل وفع ِل)وردا بنسبة متوسطة.

كما أنالفعل الثلاثي المزيد كذلك ينقسم إلى ثلاثة أبواب ،باب مزيد بحرف واحد و باب مزيد بحرفين و باب مزيد بثلاثة أحرف و هذا الفعل قليل الورود في السورة ،فالباب المزيد بحرف واحد ورد الوزن فَعَّل)بكثرةٍ في هذه السورة أمَّا الوزنانأَفْع َل وفَاعَ ل) وردتا لكن بنسبة قليلة أمَّا باب المزيد بحرفين قليل الورود في السورة و نجدها في الأوزان التالية (افْتَع َل وَ تفَعَّل) أمَّا الأوزان التي لم ترد في السورة في هذا الباب هي(افْعَلَّ و انفَعل وتفَاعَ ل) ،لكن الباب الثالث ورد في صيغة واحدة صيغة (اِسْ تفعل) لكن بقية الأوزانافْعَوْ َل وافْعَّال وافْعَوَّ ل)تَم ِرد ْ تماماً في السورة أمَّا من حيث معانيه فالمزيد بحرف واحد وردقليلاً في كل أوزانه أمَّا المزيد بحرفين(تَفَع َل وتَّفَاع َل وافْعَ َل)فلم ترد لمعاني هذه الأوزان في السورة أمَّا المزيد بثلاثة أحرف (اسْتَفْع َل وتَفَعَّل) فهذان الوزنان ورد معانيهما في السورة أمَّا المزيد بثلاثة أحرف ورد في صيغة واحدة فقط و هو وزن(اِفْعِ ْ ع َلال وافْعِ َوَّال وافْعِ َوَّل) لم ترد معانيها في السورة .

وأخيرً ا تناولنا الظواهر الشكلية الواردة على أبنية الفعل الثلاثي ، كالإعلال والإدغام والإبدال.

ومن حالات الإعلال التي وردت في السورة،حالة الإعلال بالحذف وبالقلب وبالتسكين أمَّا الحالات التي لم ترد في السورة الإعلال بالنقل وبالنقل والحذف ،والإعلال بالنقل والقلب والحذف .

وبالنسبة لحالات الإدغام التي وردت في السورة وهي ثلاث :إدغام واجب ويكون بكلمة أو بكلمتين جاء بكثرة على غرار حالتي الإدغام الجائز والممتنع .

أمَّا الإبدال فله حالات يطول ذكرها ،ولكن لم ترد أيٌّ منها في السورة .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص

1-أبنية الأفعال (دراسة لغوية قرآنية)،نجاة عبد العظيم الكوفي ،دار الثقافة للنشر والتوزيع عين الشمس 1989 م / 1409 هـ.

2-الأبنية الصرفية ودلالتها في سورة الكهف ،شيخاوي حميد ،تلمسان ،2012م/2013م.

3-أساس البلاغة للزمخشري، جارالله فخر خوارزم محمود بن عمر ،شركة أنباء شريف الأنصاري للطباعة والنشر ،بيروت(لبنان)،د ط ،2013 م/ 1434 هـ.

4-التطبيق الصرفي (تعريف الأفعال _تعريف الأسماء)،علي جابر منصور وعلاء هاشم الخفاجي ،دار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،ط 1، 2002 م .

5-التطبيق الصرفي ،عبده الراجحي ،دار النهضة العربية ،بيروت(لبنان) ،ط 1

2004 م/1426هـ.

6-تفسير الجلالين ،جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلي و السيوطي ،تح :أبو سعيد بلعيد الجزائري، دار الإمام مالك ،الجزائر،ط1،1431هـ/2010م.

7-تفسير القرآن العظيم ،ابن كثير(لأبي الفداء إسماعيل بن عمر)،دار الكتاب الحديث دمشق ،د ط.

8-تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّ ان)،عبد الرحمن بن ناصر السعدي ،تح: عبد الرحمن بن معلاّ اللّويحق،مؤسسة الرسالة ،د ط.

9-جامع الدروس العربية ،مصطفى الغلاييني ،تح :أحمد سعد النادرى ،المكتبة العصرية بيروت ط 39 ،2001 م /1422 هـ .

10-الجملة الفعلية ،علي أبو المكارم ،مؤسسة مختار،القاهرة،ط 1 ،2007 م/1428 هـ.

11جهود السيوطي الصّرفية ،بيامين عبد الجليل أحمد دويكات، فلسطين ،2003/6/2م.

12-الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ،سليمان *فياض*،دار المريخ للنشر والتوزيع الرياض ،ط 1 1990 م/1410 هـ.

13-دروس التصريف ،محمد محي الدين عبد الله ،المكتبة العصرية ،بيروت ،د ط ،1995 م 1416 هـ .

14-سورة الإسراء(دراسة نحوية دلالية)،مجدي معزوز أحمد حسين ،فلسطين 2004/07/14م.

15-شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ومحمد بن عبد المعطي دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع ،الرياض ،د ط.

16-شرح شافية ابن الحاجب ،الرضي(الدين محمد بن الحسن الاستربادي النحوي)

تح :محمد نور الحسن ومحمد ابن الحاجب ومحمد الزفزاق محمد محي الدين عبد الحميد ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،د ط ،1982 م/1402 هـ.

17-شرح ابن عقيل ،محمد محي الدين عبد الحميد ،الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية ،بيروت د ط ، دت .

18-شرح القصيدة الكافية في التصريف ،السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر)،تح:ناصر حسين علي ،المطبعة التعاونية ،دمشق ،دط،1989م/1409هـ.

19-الصرف وعلم الأصوات ،ديزيره سقال ،دار الصداقة العربية ،بيروت ،ط 1 ،1996 م.

20-الفعل الثلاثي في سورة الكهف (دراسة صرفية دلالية)،سعيدة بطينة وفضيلة هاني الوادي ،2003/2002م.

21-الفعل زمانه وأبنيته ،إبراهيم السامرائي ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،شارع سوريا .،جامعة بغداد،ط3 ،1982م/1402هـ.

22-الفعل و أقسامه في القرآن الكريم (دراسة صرفية جزء عم)،أحمد حفوظة ،الوادي 2013 م -2014 م / 1434 هـ -1435 هـ .

23-في التطبيق النحوي والصرفي ،عبده الراجحي ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،د ط،1992 م.

24-في الصرف وتطبيقاته ،محمود المطرجي ،دار النهضة العربية ،د ط.

25-قاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،(مجد الدين محمد بن يعقوب)تح :محمد نعيم العرقسوسي ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،د ط ،د .

26-قصة الإعراب (جامع الدروس النحو والصرف)،إبراهيم قلاتي ،دار الهدى ،الجزائر (عين مليلة)،د ط ،د ت.

27-القواعد الأساسية في النحو والصرف (لتلامبذ المرحلة الثانوية)،يوسف الحمادي ومحمد محمد الشناوى ومحمد شفيق عطاء ،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ،القاهرة ،ط 1994 م- 1995 م 1415 هـ.

28-قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)،عماد علي جمعة ،فهرسة مكتبة ملك فهد ط 1،2006 م / 1427 هـ.

29-الكشاف ،الزمخشري(جار الله فخر خوارزم محمود بن عمر)،د ط ،د ت.

30-الكفاف (كتاب يعيد صوغ قواعد اللغة العربية)،يوسف الصيداوي ،دار الفكر ،دمشق ط 1 ،1999 م/ 1420 هـ.

31-لسان العرب ،ابن منظورأبو الفضل جمال الدّين بن مكرم الإفريقي المصري)،دار صادر بيروت ،د ط ،د ت.

32-معجم العين ،الفراهيدي (لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد)،تح :مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ،سلسلة المعاجم والفهارس د ط ،د ت.

33المعجم المفصّل في علم الصرف ،راجي الأسمر ،تح: أميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،دط،1993م/1413هـ.

34-معجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ،مكتبة الشروق الدولية ،مصر ،ط 4

2004 م/ 1425 هـ.

35-المغني في علم الصرف ،عبد الحميد مصطفى ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،ط 1 1998 م/ 1418 هـ.

36-النحو الشافي الشامل ،محمود حسين مغالسة ،دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان،ط 1 2007 م/1427 هـ.

37-النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، علي الجارم ومصطفى أمين ،دار المعارف(ج ،م ، ع)،بيروت ،د ط ،د ت.

38-النحو الوافي ،عباس حسن ،دار المعارف،مصر،ط 3 ،د ت.

39-همع الهوامع (في شرح جمع الجوامع)،السيوطي ،تح: عبد العال سالم مكرم ،دار البحوث العلمية ،الكويت ،د ط ،1980 م/ 1400 هـ.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة	أ– ب
المدخل	15-4
التعريف بسورة الإسراء	5
تعريف الفعل	7
مجر ّ د والمزيد	8
الميزان الصرفي	10
اء الثلاثي وأحرف المـ ّ د	11
الفصل الأول : عل الثلاثي المجر ّ د	32-16
ريف الفعل المجر ّ د	17
ولاَ :ية الفعل الثلاثي المجر ّ د	27-20
الباب الأول (عَ ل)	20
الباب الثاني (عُ ل)	24
الباب الثالث (عِ ل)	25
ثانيا: معاني صيغ المجرد	32-28
معاني الباب الأول	28
معاني الباب الثاني	30
معاني الباب الثالث	31
الفصل الثاني :الفعل الثلاثي المزيد	51-33
تعريف الفعل المزيد	34

الزيادة	38
ولاً :أبنية الفعل الثلاثي المزيد	43-39
الباب الأول (المزيد بحرف)	39
الباب الثاني (المزيد بحرفين)	42
الباب الثالث (المزيد بثلاثة أحرف)	43
نيـًا :معاني صيغ المزيد	51-44
معاني الباب الأول	44
معاني الباب الثاني	47
معاني الباب الثالث	49
الفصل الثالث :الظواهر الشكلية الواردة على أبنية الفعل الثلاثي	70-52
ولاً : الإعلال	53
نيـًا :الإدغام	61
الثـًا :الإبدال	68
خاتمة	72
قائمة المصادر والمراجع	75
فهرس الموضوعات	80